السلوك الاستهلاكي لدى عينة من سكان مدينة الباحة وأساليب ترشيده في ضوء بعض محددات التربية الإسلامية

د.عبدالله بن محمد الزهراني
د. ممدوح كامل حساني
قسم التربية وعلم النفس
كلية المعلمين بجامعة الباحة

السلوك الاستهلاكي لدى عينة من سكان مدينة الباحة وأساليب ترشيده في ضوء بعض محددات التربية الإسلامية

د.عبدالله بن محمد الزهراني

د. ممدوح كامل حساني

قسم التربية وعلم النفس

كلية المعلمين بجامعة الباحة

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة السلوك الاستهلاكي لدى عينة من سكان مدينة الباحة وأساليب ترشيده في ضوء بعض محددات التربية الإسلامية، وذلك من خلال الدور الذي يمكن أن تسهم به متغيرات(الإقامة-المهنة-مستوى التعليم-العمر- متوسط الدخل الشهري) في التأثير على السلوك الاستهلاكي وترشيده لدى أفراد عينة البحث - . تكونت العينة من(٢٠٠) ساكن من مدينة الباحة والقرى المحيطة بها اختيروا عشوائيا ليمثلوا ثلاث مجموعات مختلفة من حيث المهنة والإقامة ومستوى التعليم والعمر ومتوسط الدخل الشهري. تم استخدام مقياس السلوك الاستهلاكي واستمارة البيانات كأدوات للبحث تم إعدادها من قبل الباحثين. أبرز النتائج التي تم التوصل إليها أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعات البحث(طالب-عامل- موظف) وذلك على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس لصالح مجموعتي العمال والموظفين. أن السلوك الاستهلاكي وترشيده يتناسب تناسبا عكسيا مع مستوى التعليم وطرديا مع العمر الزمني ومتوسط الدخل الشهري.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة :

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومن سلك سبيله إلى يوم الدين وبعد .

فإن العامل الاقتصادي يشكل الركن الأساس في بناء المجتمع وتطويره ، ودفعه إلى الأمام فما قامت الأمم وحضارتها – بعد توفيق الله وتقديره – إلا على العلم والمال.

وللتربية علاقة بالتنمية الاقتصادية ، عملاً وإنتاجا واستهلاكاً، كما أن لها علاقة بالتنمية الاجتماعية والبشرية، والإعداد التربوي هو جزء من عملية التخطيط لتنمية المجتمع وتطويره في كافة المجالات العلمية والسلوكية، والسياسية، والاقتصادية..إلخ.

فالتربية هي المسؤولة عن إعداد الإنسان المنتج، والمالك، والمستهلك، والمتصرف بالمال، وهي المسؤولة عن طبيعة علاقة الإنسان بالمال، والثروة،«كما أنها تقوي ملكاته وتنمي قدراته وتهذب سلوكه حتى يصبح صالحا للحياة في جميع جوانبها .. » (١) .

لذا فقد أدخل الإسلام في منهجه التربوي كيفية تربية الإنسان ، وتنظيم علاقته بالمال والثروة ، فقد حث الله جل وعلا على العمل والإنتاج بقوله : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾. [الملك : ١٥] . ونظم قوانين التوزيع ليغذي المال جسم المجتمع ومرافق الحياة بشكل متوازن. فقال تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ ﴾[المعارج : ٢٤] .

وحرّم الاحتكار والربا واكتناز المال ليتحرك ويحرك الحياة الاقتصادية ومجالات التنمية الاجتماعية كافة، ففي حديث عمر رضي الله عنه مرفوعا: « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس »(٢) .

ونظرة فاحصة على المعلومات الموثقة التي تصدرها الأجهزة المعنية عن واقع الاستهلاك في الدول العربية ؛ « يلاحظ بصورة واضحة حجم الإسراف في الدول العربية، وخاصة الإسراف في المياه ، والكهرباء ، والهاتف ، وحفلات الزفاف، والولائم التي تقام في المناسبات العامة والخاصة»(٣).

---

(١)النجار، فهمي قطب الدين (١٤١٩هـ)، الاعلام والبيت المسلم ، مركز البحوث، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ص٢.

(٢)القزويني ، محمد بن يزيد (د ت) ، سنن ابن ماجه ، دار الفكر ، بيروت ، باب الحكرة والجلب ، حديث رقم ٢١٥٥، وحسّن ابن حجر إسناده في الفتح .

(٣)الخفاف،عبده علي (١٩٩٩م)،الوطن العربي / أرضه،سكانه،موارده ، عمان ، دار الفكر.

كل ذلك يؤكد على أهمية دراسة قضية الاستهلاك وقابليتها للبحث، حيث تتناول الصحف اليومية بصورة شبه مستمرة قضية الإسراف والاستهلاك في واقع الحياة اليومي ، لدرجة أن« المملكة العربية السعودية تأتي في المرتبة الثانية في استهلاك المياه ، بالرغم من قلة وشح المياه في كثير من مناطقها »(١) .

وإن كانت التربية مهمة في مجملها لنهضة الأمة ، فلا يخفى على ذي بصيرة ضرورة إعداد الطفل والناشئ منذ نشأته ليكون نشيطاً يكره الكسل وتعويده الاعتماد على النفس ، وعلى الاقتصاد في النفقة وعدم الإسراف في مصروفه اليومي ، وتشجيعه على التوفير والادخار ، كل ذلك من العوامل التي تساعد الناشئة على سلوك سبيل التربية الإسلامية في شتى مناحي الحياة .

لذا فإن الباحثين سيتعرضان في هذا البحث لدراسة « **السلوك الاستهلاكي وترشيده لدى عينة من سكان مدينة الباحة في ضوء بعض محددات التربية الإسلامية** ».

مشكلة البحث :

يُعدُّ الاستهلاك أحد مكونات الدخل القومي لأي بلد ، كما أنه أحد مؤشرات الرفاهية في المجتمع، وتصب كل دراسات سلوك المستهلك في محاولة معرفة الجديد في الاستهلاك، وتوازن المستهلك.

كما تعد مشكلة ترشيد السلوك الاستهلاكي من المشكلات التي تواجه الأفراد اقتصاديا واجتماعيا حيث تشير الإحصاءات (٢)« إلى أن الخليجيين أنفقوا (٢٧) مليار دولار عام ٢٠٠١ م على السياحة في الخارج».

وتتبلور هذه المشكلة أيضا في التقرير الذي أورده (حسين أبو ركبة،١٤٢٣هـ) (٣) والذي يهدف إلى التعرف على سلوك المستهلك السعودي، خلصت أهم نتائجه إلى أن ما نسبته من ٤٠-٦٠٪ من دخل الأسرة السنوي ينفق على الغذاء ، من١٥-٢٠٪على الكساء ، ومثلها على الترفيه والعلاج والسياحة،ومن ٥-١٠٪تنفق على التأثيث ومثلها على الأجهزة الكهربائية ، ومن ٥-١٥٪تنفق على التعليم ومثلها على السكن .

---

(١)عبد اللطيف المقرن (١٤٢١هـ)، المياه فى دول الخليج العربى: الترشيد أو الخطر، مجلة المعرفة، العدد، ٦٢ص ص٢١-٥١.

(٢)الشبكة الدولية للمعلومات ،إسلام أون لاين ،العدد ١٢٦٠٩،٢٥شوال ١٤٢٣هـ.

(٣)حسين أبو ركبة (١٤٢٣هـ)، سلوك المستهلك السعودي، جريدة الرياض، العدد ٥١٧.

أما على مستوى مجتمع البحث الحالي فإن الإحصاءات الاستهلاكية(١)تشير إلى« أن نسبة استهلاك اللحم البقرى في منطقة الباحة تتصاعد إلى الضعف خلال شهر رمضان ،حيث يقارب الاستهلاك فيه بحسب إحصاءات مسالخ المنطقة إلى خمسة آلاف رأس بمعدل ١٥٠ رأس يوميا، وذلك في مدينة الباحة ومحافظاتها الست ».

وعلى الرغم من تحسن مستوى المعيشة لمعظم الأفراد ، إلا أن هناك اهتماما متزايدا بترشيد السلوك الاستهلاكي وذلك على المستويات الاجتماعية المختلفة والتي أخذت تنادى جميعا بأهمية هذا الترشيد وتشترك في تحمل هذه المسؤولية ، فضلا عن أن الأفراد وعلى المستوى الشخصي ينبغي أن يكون لهم دور فاعل في عملية الترشيد .

والبحث الحالي يحاول أن يتصدى لدراسة مشكلة ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى عينة من السكان متمثلة في سكان مدينة الباحة، وتحديد أهم أسبابها والتعرف على العوامل المرتبطة بها رغبة في الوصول إلى توصيات تربوية تسهم في التوعية بهذه المشكلة والمتمثلة في التأصيل الإسلامى للسلوك الاستهلاكي وترشيده في ضوء الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١ - الأهمية النظرية للبحث .

تكمن الأهمية النظرية للبحث في أنه يعالج مشكلة تؤرق بال كثير من الأسر في العصر الحاضر فهناك فجوة واضحة بين مصادر الدخل ، والاستهلاك على مستوى الفرد والمجتمع والأمة ،حيث إنه يلقي الضوء على بعض العوامل التي تسهم في ترشيد السلوك الاستهلاكي لدى عينة من السكان (عينة البحث) في ضوء بعض محددات التربية الإسلامية.

٢ - الأهمية العملية للبحث:

أ- إعداد مقياس موضوعي مقنن كأداة تستخدم لقياس السلوك الاستهلاكي تتوافر فيه أهم الشروط السيكومترية للمقياس النفسي الجيد وهو ما يمكن استخدامه والاستعانة به في الدراسات والبحوث المستقبلية.

(١)على الرباعي(٢٠٠٨)، الحياة – الطبعة السعودية ،سبتمبر ٢٠٠٨.

ب- تقديم بعض المقترحات والتوصيات النفسية والتربوية التي يمكنها أن تسهم ولو بجزء يسير في تحليل وتفسير مشكلة من المشكلات التربوية الاجتماعية التي تتعلق بالسلوك الاستهلاكي وترشيده.

تساؤلات البحث: يمكن للبحث الحالي أن يجيب على التساؤلات التالية:

السؤال الأول:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأفراد مجموعات البحث(الطلاب - العمال - الموظفين) على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس ؟

السؤال الثاني :

هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأفراد (عينة البحث) على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغيرات (الإقامة - مستوى التعليم - العمر - متوسط الدخل الشهري) ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- التأصيل الإسلامي للسلوك الاستهلاكي باعتباره أحد مكونات بناء الشخصية المسلمة .

٢- الدور الذي يمكن أن تسهم به متغيرات: (الإقامة - المهنة - مستوى التعليم - العمر - متوسط الدخل الشهري) في مستوى السلوك الاستهلاكي وترشيده لدى الأفراد عينة البحث .

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي في ضوء العينة المستخدمة والتي تكونت من (٢٠٠) فرد ينتمون إلى ثلاث مجموعات مختلفة هي: مجموعة من الطلاب ، و مجموعة من العمال ، ومجموعة من الموظفين بلغ عددها على التوالي (٩٣ طالباً ، و٣٤ عاملاً ، و٧٣ موظفاً) ، طبقت عليهم أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ .

أما الحدود المكانية للبحث:

فقد تحددت بمنطقة الباحة (مدينة الباحة والقرى المحيطة بها).

كما تحدد البحث الحالي أيضا بالأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهج البحث:

استخدم البحث (المنهج الاستنباطي) الذي يُعرّف بأنه: « الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص، بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة » (١) وعلى هذا الأساس فإن هذا البحث اعتمد على المصادر الأصلية:

- الكتاب والسنة - لاستنباط أهم معالم التربية الإسلامية في ترشيد السلوك الاستهلاكي .
- واستخدم البحث أيضا المنهج الوصفي بحدوده التجريبية والإحصائية للتحقق من صحة الفروض.

مصطلحات البحث:

الترشيد:

من الفعل رشد ، وفي المعجم الوسيط : « رَشِد رُشْداً : اهتدى ، فهو رَشِيد ، ويقال : رَشِدَ أمرُهُ : رَشِد فيه وَوُفّق له ، والتّرشيد : حكم القاضي ببلوغ الشاب الرُّشد ، الرُّشد : عند الفقهاء: أن يبلغ الصبي حد التكليف صالحاً في دينه مصلحاً لماله ، وفي القانون : السن التي إذا بلغها المرء استقل بتصرفاته » (٢) .

وقد ذهب الفقهاء في تفسير الرشد مذهبين: (٣).

الأول : ما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك وأحمد وهو أن الرشد هو القدرة على إصلاح المال وإنمائه وعدم تبذيره ، وينبغي ألا يراعى في ذلك العدالة أو الفسق في الدين فالرشيد هو القادر على إصلاح ماله ، غير المبذر له ولو كان فاسقاً .الثاني: ذهب إليه الإمام الشافعي وهو أن الرشد هو صلاح الدين والمال جميعاً، فلا يكون الفرد رشيداً إلا أن يكون مصلحاً لماله غير فاسق في دينه.

الاستهلاك: مصدر استهلك وفي المعجم الوسيط:« استهلك في كذا: جهد نفسه فيه. والمال ونحوه: أنفقه أو أهلكه. ويقال: استهلك ما عنده من طعام أو متاع ». (٤).

---

(١) الصالح ، عبد الله وآخرون (١٤٠٨هـ)، المرشد في كتابة البحوث التربوية ، مكتبة المنار ،مكة المكرمة ، ص ٤٣.
(٢)أنيس وآخرون (١٩٧٢م) ، المعجم الوسيط ، دار المعارف ، مصر ، مادة رشد.
(٣) عيسى ، موسى آدم (١٤١٠هـ) ، التوازن النقدي والحقيقي في الاقتصاد الإسلامي دراسة نظرية مقارنة بالاقتصاد الرأسمالي بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة، المملكة العربية السعودية ، ص٢٦٢.
(٤)المعجم الوسيط ، مرجع سابق ، مادة هلك .

من هذا يمكن تعريف ترشيد الاستهلاك بأنه: التزام بالإجراءات والتدابير الفعلية والشرعية التي من شأنها تنظيم سلوك الفرد عند الاستهلاك وتوجيهه بما يحقق مقاصد المنهج الإسلامي وهذا ما اعتمده الباحثان عند معالجتهما لموضوع البحث.

السلوك الاستهلاكي :

يعرف السلوك الاستهلاكي تعريفاً إجرائياً يقيسه المقياس المعد لذلك « بأنه محصلة استجابات الفرد للتعبير عن نفسه بصورة إيجابية أو سلبية نحو موضوع معين(السلوك الاستهلاكي) » متأثراً في ذلك بخبرته الشخصية المستمدة من البيئة التي يعيش فيها،وعليه فإن السلوك الاستهلاكي في البحث الحالي يعبر عنه بمجموع درجات استجابات الفرد الإيجابية والسلبية المرتبطة ببعض المواقف السيكولوجية التي تعرض عليه بطريقة مكتوبة (مثيرات).

* * *

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا : المحددات العامة في المال في ضوء التربية الإسلامية:

أكدت التربية الإسلامية تأكيداً عظيماً على الناحية العملية ، ضمن حرصها على تغيير سلوك الفرد وتنميته نحو الأفضل عن طريق العلم والمعرفة التي يكتسبها، وعن طريق الممارسة العملية للمبادئ والقيم الإسلامية .

ولقد استخدمت التربية الإسلامية في مجال الاقتصاد أسلوباً واقعياً ومتقدماً في إيجاد الاتجاهات التربوية التي تدفع الإنسان ليكون ذا إرادة جادة حازمة في استخدام كل الوسائل المادية المتاحة له في الانتفاع بما في الكون مما سخر المولى سبحانه وتعالى له وفي تحقيق العيش الكريم له على هذه الأرض . ذلك أن الله تعالى لم يخلق هذا الكون عبثاً، قال الله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾ [المؤمنون: ١١٥] .

لقد خلق الله الكون لخير الإنسان ومنفعته ومساعدته على أن يؤدي حق الشكر لله وأنه سبحانه لم يخلق الإنسان ويختصه بالمواهب والقدرات إلا ليكون متحركاً فعالاً بصورة دائمة، مندفعاً في استغلال الكون ، متطلعاً إلى تحقيق إرادة الله في خلقه .

ومن هنا نجد أن هذه التربية حرصت على تربية الإنسان على استغلال الطاقات والقدرات الكامنة فيه ، وفي الكون ، وتسخيرها فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع ، وذلك من خلال منهج متكامل ، لا يعتريه خلل ولا نقص، ولا يتأتى ذلك إلا في المنهج الرباني ، ومن خلال التربية الإسلامية الشاملة في شتى ميادين الحياة .

و تنطلق معالم ومحددات التربية الإسلامية في المال من عقيدة الإسلام ومنهجه القويم، لتعلن للدنيا أصالتها وتميزها وشمولها وواقعيتها وسوف نشير هنا إلى أهم تلك المرتكزات والمعالم التي حث المنهج الإسلامي على تربية أبنائه عليها ومن هذه المحددات ما يلي :

١ - المال وديعة :

المال إنما هو مال الله ، وقد استخلفنا عليه ، وفي هذا إشارة تربوية لمراعاة الأحكام التي قررها المولى سبحانه وتعالى في المال ، قال تعالى: ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [النور:٣٣] ، وقال الله تعالى ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾[الحديد: ٧] .

قال الشوكاني – في فتح القدير – : « وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» أي جعلكم خلفاء في التصرف فيه من غير أن تملكوه حقيقة فإن المال مال الله ، والعباد خلفاء الله في أمواله ، فعليهم أن يصرفوها فيما يرضيه ، وقيل وجعلكم خلفاء من كان قبلكم ممن ترثونه، وسينقل إلى غيركم ممن يرثكم فلا تبخلوا به » (١).

وقال قطب : « ... وهم يدعون إلى الإنفاق،ومع الدعوة لمسة موحية فهم لا ينفقون من عند أنفسهم . إنما ينفقون مما استخلفهم الله فيه من ملكه وهو الذي (له ملك السماوات والأرض). فهو الذي استخلف بني آدم جملة في شيء من ملكه . وهو الذي (يحيي ويميت). . فهو الذي استخلف جيلا منهم بعد جيل» (٢) .

بينما في واقع المسلمين يعد المال تملكاً جاء عن جهد شخصي لا يجوز لأحد الاشتراك معه فيه ، فنجد الشح المطاع من بعض أصحاب رؤوس الأموال الذين يرفضون المشاركة في أي عمل جماعي يعود بالمصلحة والمنفعة على فئة كثيرة من أبناء الأمة وخاصة في المرافق العامة التي يستفيد منها شريحة كبيرة من أبناء الوطن الواحد .

٢- في المال حق معلوم :

يبين منهج التربية الإسلامية أن المال الذي استخلفنا المولى سبحانه وتعالى عليه ، ورزقنا إياه ، فيه حق معلوم ، وذلك لكي يتربى المرء على التدبير وحسن الإرشاد فيه ، ولا يضيعه في غير ما منفعة قال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾ ﴾ [المعارج :٢٤].

قال قطب : « وهي الزكاة على وجه التخصيص ، والصدقات المعلومة القدر، وهي حق في أموال المؤمنين، أو لعل المعنى أشمل من هذا وأكبر ، وهو أنهم يجعلون في أموالهم نصيباً معلوماً يشعرون أنه حق للسائل والمحروم ، وفي هذا تخلص من الشح ، والاستعلاء على الحرص كما أن فيه شعوراً بواجب الواجد تجاه المحروم في هذه الأمة المتضامنة المتكافلة، والسائل الذي يسأل، والمحروم الذي لا يسأل ؛ ولا يعبر عن حاجته فيحرم ، أو لعله الذي نزلت به النوازل فحرم وعفّ عن السؤال والشعور بأن للمحتاجين والمحرومين حقا في الأموال هو شعور بفضل الله من جهة ، وبآصرة الإنسانية من جهة فوق ما فيه من تحرر شعوري من ربقة الحرص والشح . وهو في الوقت ذاته ضمانة اجتماعية لتكافل الأمة كلها وتعاونها . فهي فريضة ذات دلالات شتى في عالم الضمير وعالم الواقع سواء » (٣).

(١) الشوكاني ، محمد بن علي (١٤١٣هـ) ، فتح القدير ، دار الفكر ، بيروت ، ج٥،ص١٦٧.
(٢) قطب، سيد (١٤٠٦هـ) ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، ج١٣،ص١١.
(٣)قطب ، المرجع السابق ، في ظلال القرآن ، ج١٥،ص١٠.

٣ - الوسطية في إنفاقه :

لقد امتن المولى سبحانه وتعالى على هذه الأمة بأن جعلها وسطاً بين سائر الأمم ، فهي الأمة الشاهدة على سائر الأمم قال الله تعالى﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة :١٤٣] .

والوسطية في منهج التربية الإسلامية لا تقتصر على جانب دون آخر؛ بل تشمل سائر الجوانب، ومن هذا الوسطية في إنفاق المال غير متطرف نحو الإسراف في الإنفاق ، بإنفاق المال في غير حق، أي في غير ما تقتضيه مطالب الحياة الإسلامية أو نحو التقتير فيه ، بالتقصير به عن حق ، بل الواجب الوسط والعدل، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الإسراء :٢٩] .

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٧] .

قال الشوكاني : « قال النحاس : ومن أحسن ما قيل في معنى الآية أن من أنفق في غير طاعة الله فهو الإسراف ، ومن أمسك عن طاعة الله فهو الإقتار ، ومن أنفق في طاعة الله فهو القوام ، وقال إبراهيم النخعي: هو الذي لا يجيع ولا يعرى، ولا ينفق نفقة يقول الناس قد أسرف ، وقال يزيد بن أبي حبيب : أولئك أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – كانوا لا يأكلون طعاماً للتنعم واللذة ، ولا يلبسون ثوباً للجمال ، ولكن كانوا يريدون من الطعام ما يسد عنهم الجوع ، ويقويهم على عبادة الله ، ومن اللباس ما يستر عوراتهم ويقيهم الحر والبرد ، وقال أبو عبيدة : لم يزيدوا على المعروف ، ولم يبخلوا كقوله ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ قرأ حسان بن عبد الرحمن ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ «بكسر القاف (قِواما) ، وقرأ الباقون بفتحها (قَواما) فقيل هما بمعنى واحد، وقيل القوام بالكسر ما يدوم عليه الشيء ويستقر، وبالفتح العدل والاستقامة قاله ثعلب ، وقيل بالفتح العدل بين الشيئين، وبالكسر ما يقام به الشيء لا يفضل عنه ولا ينقص ، وقيل بالكسر السداد والمبلغ» (١) .

٤ - النهي عن الإسراف والتبذير فيه :

أباح المولى سبحانه وتعالى لنا نعماً لا تُعد ولا تحصى ، وأحل لنا ما في الأرض جميعاً إلا القليل – الذي يعود بالضرر على الإنسان عند الفحص والتأمل – ، وقد أمرنا المولى سبحانه

(١) الشوكاني، مرجع سابق ، فتح القدير ، ج٤: ص٨٦.

وتعالى بالسعي في الأرض والاستفادة من خيراتها ، والتلذذ بنعمها ، ولكن في غير إسراف ولا تبذير . قال الله تعالى : ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾[الأنعام : ١٤١] . وقال تعالى: ﴿ ۞ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الأعراف :٣١]

قال ابن كثير : « قال البخاري : قال ابن عباس : كُل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خصلتان سَرَفٌ وَمَخْيَلَةٌ ، وقال ابن جرير حدثنا محمد بن عبدالأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : » أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً ولا مخيلة « إسناده صحيح ، وقال الإمام أحمد حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « كلوا واشربوا وتصدقوا من غير مخيلة ولا سرف ، فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده ». (١) ولكن هل يطبق المسلمون ذلك في واقع حياتهم ؟ للأسف الواقع بخلاف ذلك .

٥- السؤال عنه يوم القيامة :

إنها منظومة تربوية شاملة ، فالمال وديعة فهو مال الله ، وفيه حق معلوم للسائل والمحروم ، والوسطية عنوان الإنفاق فيه ، والنهي عن الإسراف فيه ، وبعد كل هذا يأتي الحساب والسؤال من أين اكتسبه وفيما أنفقه فعن أبي برزة الأسلمي – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : » لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه فيما فعل ، وعن ماله فيما أنفقه ، ومن أين اكتسبه وعن جسمه فيم أبلاه » (٢) .

ثانيا : المحددات العامة لترشيد السلوك الاستهلاكي في ضوء التربية الإسلامية .

١- لماذا نستهلك :

هنا يبرز سؤال مهم وهو: هل الاستهلاك مطلقاً محرم أصلاً ؟ ولماذا يقوم الأفراد بالاستهلاك ؟ وما هو الدافع لذلك؟ والجواب هو أنه ليس محرماً في جوهره لأنه عبارة عن تحقيق منفعة ما يحصل عليها الناس من خلال شرائهم لهذه السلع والخدمات، كرغيف خبز مثلاً في حالة جوع أو مشروب بارد في ساعة عطش أو معطف يقي برد الشتاء.

(١) ابن كثير، أبى الفداء إسماعيل (١٤١٣هـ)، تفسير القرآن العظيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ج٢:ص ٢١٩.
(٢) الترمذي ، محمد بن عيسى (د . ت)، صحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، لبنان ، أبواب صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ، حديث رقم ١٩٦٩، ج٢: ص٢٨٩.

والمنفعة هي اللذة أو الإشباع أو تلبية الحاجات التي يفتقدها الأفراد ويحصلون عليها من جراء استهلاك السلع والخدمات، وتناقص هذه المنفعة أو الإشباع الذي تقدمه السلع والخدمات مع ازدياد الوحدات المستهلكة وهو ما يُعرف بمبدأ تناقص المنفعة الحدية.

وهذا يعني ضرورة توفر مبدأين أساسيين:

أ- أن يتم الاستهلاك عندما تعطي السلعة أعظم إشباع ممكن، وهذا لا يتحقق إلا بوجود شعور حقيقي بالحاجة إليها (حتى نجوع).

ب- أن يتوقف الاستهلاك عند انتفاء المنفعة أو الإشباع الذي تقدمه وهي مرحلة الشبع، والتي ينبغي التوقف قبلها بقليل، وبالتالي تكون السلعة قد حققت الغرض الذي اشتريت من أجله وانتفت الحاجة إلى استهلاك المزيد منها.

إذن هناك استهلاك يقع في نطاق الحاجة أو الإشباع وهذا هو المقبول والحلال، بينما السلوك الاستهلاكي المذموم هو ما يبدأ عندما تعطي السلعة أو الخدمة المستهلكة شيئا زائدا عن الإشباع الممكن وإنما بغرض زيادة الاستهلاك .

٢- المقصود بترشيد السلوك الاستهلاكي :

يمكن تعريف ترشيد السلوك الاستهلاكي بأنه : جميع الإجراءات ، والتدابير الفعلية والشرعية ، التي من شأنها تنظيم استهلاك الفرد وتوجيهه بما يحقق الآتي (١) :

أ- الالتزام بمبدأ الأولوية في الإنفاق الاستهلاكي ، أي البدء بالإنفاق على الضروريات من السلع والخدمات (مثل الطعام والشراب) ، ثم شبه الضرورية (مثل الإقامة في مسكن واسع) ، ثم الكماليات (مثل وسائل الترفيه المباح) .

ب -الاعتدال في الإنفاق الاستهلاكي ، فلا جنوح نحو التفريط أو الإفراط في الاستهلاك ، ولا مجال له للاستهلاك التفاخري ، أو الاستهلاك من أجل المحاكاة ، والتقليد .

ج -منع الأثرة الفردية وبالتالي لا يجوز استئثار بعض الأفراد بمعظم السلع دون البعض .

(١) العليمي ، بيلي (١٤١٥) ، السياسة الاقتصادية لترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات ، دراسة مقارنة، مجلة البحوث الفقهية ، العدد ٢٤،ص ١٦٦.

٣ - ضوابط ترشيد السلوك الاستهلاكي :

لترشيد الاستهلاك في الإسلام ضوابط عديدة لعل من أبرزها ما يلي :

أ - تحقيق التوازن بين الجانب المادي ، والجانب الروحي :

التوازن في حياة المسلم أمر بالغ الأهمية تدل عليه أحكام الشريعة ، فلا رهبانية في الإسلام ، ولا طغيان في الماديات ، بل الأمر وسط بين ذلك ، يقول المولى عز وجل :﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [القصص :٧٧] .

يقول قطب : وفي هذا يتمثل اعتدال المنهج الإلهي القويم . المنهج الذي يعلق قلب واجد المال بالآخرة . ولا يحرمه أن يأخذ بقسط من المتاع في هذه الحياة. بل يحضه على هذا ويكلفه إياه تكليفا ، كي لا يتزهد الزهد الذي يهمل الحياة ويضعفها . لقد خلق الله طيبات الحياة ليستمتع بها الناس ، وليعملوا في الأرض لتوفيرها وتحصيلها ، فتنمو الحياة وتتجدد ، وتتحقق خلافة الإنسان في هذه الأرض . ذلك على أن تكون وجهتهم في هذا المتاع هي الآخرة ، فلا ينحرفون عن طريقها ، ولا يشغلون بالمتاع عن تكاليفها . والمتاع في هذه الحالة لون من ألوان الشكر للمنعم، وتقبل لعطاياه ، وانتفاع بها ، فهو طاعة من الطاعات يجزي عليها الله بالحسنى . (١)

وهكذا يحقق هذا المنهج التعادل والتناسق في حياة الإنسان ، ويمكنه من الارتقاء الروحي الدائم من خلال حياته الطبيعية المتعادلة ، التي لا حرمان فيها, ولا إهدار لمقومات الحياة الفطرية البسيطة.

وقد ذم المولى عز وجل الكفار الذين لا هم لهم سوى إشباع شهواتهم ، بأنهم كالأنعام . قال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ ﴾ [محمد : ١٢] .

يقول العليمي : « ولعل ما يحدث في الواقع العملي في مجتمعنا المعاصر خير مؤيد على أن الماديات مهما زادت لا تغني عن الروحانيات ، ولا تكفل حياة سعيدة ، إذ على الرغم أن الشخص ذا الوضع المتوسط في البلدان النامية ، يستهلك ٣/٢ السعرات الحرارية التي يستهلكها نظيره في البلدان الصناعية ، وأنه يمتلك تموينا من البروتينات يعادل ٥٨٪ فقط، من تموين نظيره في البلدان الصناعية، وأن نسبة استهلاك البروتينات الحيوانية لكل فرد في

(١)قطب، مرجع سابق، في ظلال القرآن، ج ١١: ص٥٢.

البلدان النامية هي أقل بـ٨٠٪ تقريباً منها في البلدان الصناعية ، ونسبة استهلاك الدهون هي ٣,٥ مرة أقل منها في تلك البلدان وعلى الرغم من أن الفرد في الدول الصناعية يستهلك ما يفوق استهلاك الفرد في الدول النامية بـ ٣٠ مرة ، على الرغم من كل ذلك ، إلا أن عدد حوادث الانتحار في الدول ذات المستوى المادي المرتفع يتراوح بين ٩ إلى ١٠ أضعاف مثيله في الدول ذات المستوى المادي المنخفض » (١).

ب- القضاء على الأنانية وبواعث الاحتكار :

من أهم الأهداف التي تستهدفها سياسة ترشيد السلوك الاستهلاكي الإسلامية القضاء على الأنانية وبواعث الاحتكار ، لأن من فوائد ذلك توفير الكفاية لكل إنسان بالمستوى اللائق الذي يتناسب مع ظروفه وأوضاعه وظروف وأوضاع المجتمع الذي يعيش فيه .

ج - **منع الاحتكار** : فقد بوّب البخاري - رحمه الله - باباً فيما يذكر في بيع الطعام والحُكْرة ، قال الحافظ في الفتح : « قوله باب ما يذكر في بيع الطعام والحُكْرة أي بضم المهملة وسكون الكاف» ، حبس السلع عن البيع هذا مقتضى اللغة، وليس في أحاديث الباب للحكرة ذكر ، كما قال الإسماعيلي ، وكأن المصنف استنبط ذلك من الأمر بنقل الطعام إلى الرحال ومنع بيع الطعام قبل استيفائه فلو كان الاحتكار حراما لم يأمر بما يؤول إليه وكأنه لم يثبت عنده حديث معمر بن عبد الله مرفوعا : « لا يحتكر إلا خاطئ » أخرجه مسلم . لكن مجرد إيواء الطعام إلى الرحال لا يستلزم الاحتكار الشرعي لأن الاحتكار الشرعي إمساك الطعام عن البيع وانتظار الغلاء مع الاستغناء عنه وحاجة الناس إليه وبهذا فسره مالك عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب ، وقال مالك : - فيمن رفع طعاما من ضيعته إلى بيته - ليست هذه بحكره وعن أحمد : « إنما يحرم احتكار الطعام المقتات دون غيره من الأشياء » ، ويحتمل أن يكون البخاري أراد بالترجمة بيان تعريف الحكرة التي نهى عنها هذا الحديث وأن المراد بها قدر زائد على ما يفسره أهل اللغة فساق الأحاديث التي فيها تمكين الناس من شراء الطعام ونقله ولو كان الاحتكار ممنوعا لمنعوا من نقله أو لبين لهم ثم نقله الأمد الذي ينتهون إليه أو لأخذ على أيديهم من شراء الشيء الكثير الذي هو مظنة الاحتكار وكل ذلك مشعر بأن الاحتكار إنما يمنع في حالة مخصوصة بشروط مخصوصة ، وقد ورد في ذم الاحتكار أحاديث منها حديث معمر المذكور أولا وحديث عمر مرفوعا « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه

(١) العليمي ، مرجع سابق ، السياسة الاقتصادية لترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات ، ٢٤: ص١٧٤.

الله بالجذام والإفلاس » رواه بن ماجه وإسناده حسن ، وعنه مرفوعا قال : «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » أخرجه ابن ماجه والحاكم وإسناده ضعيف ، وعن ابن عمر مرفوعا : « من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ من الله و برئ منه » . أخرجه أحمد والحاكم وفي إسناده مقال وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعا : « من احتكر حكره يريد أن يغالى بها على المسلمين فهو خاطئ » « أخرجه الحاكم»(١) .

د- **حماية الأموال من العبث وسوء الاستغلال** : ليس للفرد في الإسلام مطلق الحرية في سفاهة الإنفاق على السلع ، والخدمات ، أو في التصرف في أمواله بصفة عامة ، بل هو مقيد بمراعاة المنهج الإسلامي في الاستهلاك ، وفي كل تصرف من التصرفات بمعنى ألا يكون هناك تقتير ولا إسراف، ولا إتلاف . قال تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ [الحشر : ٥] .

يقول قطب : «واللينة الجيدة من النخل ، أو نوع جيد منه معروف للعرب إذ ذاك . وقد قطع المسلمون بعض نخل اليهود ، وأبقوا بعضه . فتحرجت صدورهم من الفعل ومن الترك . وكانوا منهيين قبل هذا الحادث وبعده عن مثل هذا الاتجاه في التخريب والتحريق . فاحتاج هذا الاستثناء إلى بيان خاص ، يطمئن القلوب . فجاءهم هذا البيان يربط الفعل والترك بإذن الله . فهو الذي تولى بيده هذه الموقعة ، وأراد فيها ما أراد وأنفذ فيها ما قدره ، وكان كل ما وقع من هذا بإذنه. أراد به أن يخزي الفاسقين وقطع النخيل يخزيهم بالحسرة على قطعه، وتركه يخزيهم بالحسرة على فوته . وإرادة الله وراء هذا وذاك على السواء . بذلك تستقر قلوب المؤمنين المتحرجة , وتشفى صدورهم مما حاك فيها ، وتطمئن إلى أن الله هو الذي أراد وهو الذي فعل . والله فعال لما يريد ، وما كانوا هم إلا أداة لإنفاذ ما يريد» (٢) .

٤- محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي :

أ - القدوة الحسنة : وهذه هي الخطوة العملية الأولى التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الناشئ وهي من أكبر المؤثرات في حياة الأولاد إذ أن كل طفل يولد على أساس الفطرة ولذلك يرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أهمية البيئة الأولى للإنسان – البيئة الأولى – أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، إذن فهو مخلوق على الفطرة ومن هنا فهو

(١) العسقلاني ، ابن حجر (١٤٠٧هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار الريان للتراث ، القاهرة، ج٤: ص ٣٤٨.

(٢) قطب ، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق ، في ظلال القرآن ، ج١٤: ص٢٥.

كما يقول جبار : « أمانة في عنق والديه ، فالأطفال يولدون على الفطرة ، وآباؤهم هم الذين يشكلون منهم عنصراً نافعاً أو ضاراً في المجتمع » (١) .

وإذا أراد الآباء أن يغرسوا في أبنائهم حسن التدبير في الاستهلاك فعليهم أن يكونوا قدوة لأبنائهم وذلك من خلال:

- عدم الإسراف فيما لا ينفع أمام الأبناء .

- الترشيد في الطعام ، وذلك بتقليل الهدر منه بقدر الإمكان .

- المحافظة على الماء ، وإعطاء الأبناء نموذجاً تربوياً في المحافظة عليه وعدم الإسراف فيه بأي صورة من الصور .

- الترشيد في استخدام الكهرباء، وعدم استعمالها بدون حاجة أو منفعة محققة فعلياً، وذلك بإغلاق الفائض منها في الليل، وأثناء ساعات النهار.

- إشعار الأبناء بأهمية الاقتصاد في كل شيء من خلال الموعظة والتنفيذ العملي .

- غرس حب الادخار في نفوس الأبناء وذلك من خلال عمل خزانة خاصة يحفظون فيها مدخراتهم.

- توزيع الفائض من الطعام والملابس على المحتاجين ، وإظهار ذلك أمام الأبناء من أجل تعليمهم المحافظة على النعمة .

ب - التحديد الكمي للاستهلاك :

من أهم الأساليب التي اعتمدها الإسلام لترشيد السلوك الاستهلاكي أسلوب التحديد الكمي للاستهلاك ، بمعنى تحديد الكمية التي يسمح للفرد باستهلاكها من السلعة أو الخدمة فعن معد يكرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلاً ، فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه » (٢) .

قال الحافظ في الفتح : « قال القرطبي - في شرح الأسماء -: لو سمع بقراط بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة وقال الغزالي قبله في باب كسر الشهوتين من الإحياء ذكر هذا الحديث لبعض الفلاسفة فقال : ما سمعت كلاما في قلة الأكل أحكم من هذا ولا شك في أن أثر الحكمة في الحديث المذكور واضح. وإنما خص الثلاثة بالذكر لأنه لا يدخل البطن سواها وهل المراد بالثلث

(١) جبار ، سهام مهدي (١٤١٧هـ) ، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ص١٨١.

(٢) القزويني ،محمد بن يزيد (د. ت) سنن ابن ماجه ، باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع ، حديث رقم ٣٣٤٩، ج٢،ص١١١١.

التساوي على ظاهر الخبر أو التقسيم إلى ثلاثة أقسام متقاربة محل احتمال والأول أولى ويحتمل أن يكون لمح بذكر الثلث إلى قوله في الحديث الآخر الثلث كثير ». (١)

ج - التحديد النوعي للاستهلاك :

يفرق الإسلام في الاستهلاك بين الأفراد على حسب الجنس، فيحدد لكل نوع ما يتمشى مع طبيعته وتكوينه، ومسؤولياته، ومن هذا المنطلق أباح الإسلام للنساء لبس الحرير، والتحلي بالذهب ، بينما منع الرجال من ذلك ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :« أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والإستبرق وعن القسي والميثرة وأمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام » (٢) .

د- المنع النوعي للاستهلاك :

فقد نهى الإسلام عن استخدام أواني الذهب والفضة ، فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال استسقى حذيفة فسقاه مجوسي في إناء من فضة فقال : « إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا» (٣) .

هـ - العدالة الاستهلاكية:

وذلك أن الإسلام قد كفل توفير الضروريات لسائر أفراده ، وذلك متعين على الحاكم أو الأمير ، فهناك أشياء لا يجوز استئثار فئة دون فئة بها ومن ذلك الماء والكلأ والنار فعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : « ثلاثة لا يمنعن الماء والكلأ والنار» (٤). قال الحافظ في الفتح : « وإسناده صحيح، قال الخطابي : معناه الكلأ ينبت في موات الأرض ظاهراً الذي يجري في المواضع التي لا تختص بأحد ، قيل والمراد بالنار الحجارة التي توري النار، وقال غيره المراد النار حقيقة ، والمعنى لا يمنع من يستصبح منها مصباحاً أو يدني منها ما يشعله منها . وقيل المراد ما إذا أضرم نارا في حطب مباح بالصحراء فليس به منع من ينتفع

(١) العسقلاني، مرجع سابق، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٩: ص٥٢٨.
(٢)البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠٧هـ)، الجامع الصحيح، دار ابن كثير، بيروت، باب وجوب عيادة المريض حديث رقم ٥٣٢٦.
(٣) النيسابوري، مسلم بن الحجاج (١٤٢٢هـ)، صحيح مسلم، مكتبة الرشد ، الرياض، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، ج٣: ص١٦٨٣.
(٤)القزويني ، مرجع سابق ، سنن ابن ماجه ، باب المسلمون شركاء في ثلاث ، حديث رقم٢٤٧٣، ج٢، ص٦٢٦.

بها بخلاف ما إذا أضرم في حطب يملكه نارا فله المنع» (١)

و - التحذير من الهدر في الاستهلاك :

من أهم الإجراءات التي اتخذها الإسلام للوصول إلى ترشيد الاستهلاك المحافظة على السلع والخدمات وعدم السماح بحدوث أي هدر في استهلاكها ، ويبدو ذلك واضحاً في حديث جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الشيطان يحضر أحدكم في كل شيء من شأنه حتى يحضره في طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»(٢).

وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :« كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت القصعة قال فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة » (٣).

ز - تربية الدافع الاختياري الفردي لترشيد السلوك الاستهلاكي :

وقد ذكر العليمي عدة أمور تقوي ذلك الدافع منها : (٤)

· قدرة المُرشّدين استهلاكهم على توفير جزء كبير من مدخراتهم لوقت العوز والشدة .

· التذكير بأن ترشيد الاستهلاك هو صمام الأمان ضد الفقر ، فالاقتصاد نصف المعيشة .

· التنفير من الإفراط في الاستهلاك وذلك بالتنبيه على أن التسارع والتكالب في الاستهلاك والمبالغة هو طابع شرار الخلق.

· تكوين الرقابة الذاتية لدى الفرد وإحياء الضمير الإنساني لديه ، بحيث يراقب الإنسان نفسه في كل شيء، وذلك عن طريق:

- إشعار المرء برقابة الخالق عليه .
- إشعار الفرد بأنه سوف يسأل عن سائر أعماله وتصرفاته.
- إشعار الفرد بأن ضبط التصرفات ومحاسبة النفس صفة الإنسان العاقل الفطن.

(١)العسقلاني ، مرجع سابق ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج٥: ص٣٢.
(٢)النيسابوري ، مرجع سابق ، صحيح مسلم ، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة ، حديث رقم ٢٠٣٣ج٣: ص١٦٠٧.
(٣) المرجع السابق ، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة ، حديث رقم ٢٠٣٤، ج٣: ص١٦٠٧.
(٤) العليمي ، مرجع سابق ، السياسة الاقتصادية لترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات ، ٢٤: ص١٨٧-١٨٨.

٥- العوامل البيئية المؤثرة في سلوك المستهلك.

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في السلوك الاستهلاكي للأفراد والتي تنقسم إلى مجموعتينكما يذكر (أحمد علي سليمان ،٢٠٠١) (١) :

المجموعة الأولى: تتعلق بالمؤثرات والعوامل الخارجية وتشمل:

- المؤثرات الحضارية.
- المؤثرات الثقافية.
- المؤثرات الاجتماعية.

المجموعة الثانية : وهى التي ترتبط بالعوامل الشخصية والنفسية الداخلية للمستهلك.

٦ - أنواع المستهلك وصفاته وفقا لسلوكه. (٢)

يصنف الأفراد وفقا لطريقتهم في الشراء إلى خمسة أنواع:

- **المستهلك المتريث**: وهو الذي يتسم سلوكه الاستهلاكي بالتعقل والاتزان والحكمة ولديه ثقافة استهلاكية عالية.

- **المستهلك المندفع**:هو المستهلك الذي تتأثر قراراته الاستهلاكية والشرائية بعوامل خارجية مثل الإعلانات التجارية.

- **المستهلك المتهور**: هو المستهلك الذي يشتري السلع دون حاجة ماسة إليها وبدون وعى استهلاكي كافي.

- **المستهلك المتردد**:هو المستهلك الذي يتردد كثيرا قبل اتخاذه لقرار الشراء.

- **المستهلك التفاخري**: هو المستهلك الذي يكون الدافع من وراء شرائه للسلع والخدمات الخيلاء والتباهي.

---

(١) سليمان ، أحمد علي (٢٠٠١) ، سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق ،مجلة الدفاع ، العدد ١٢٤في ٢٠٠١/٨/١.

(2)Sarah,Steen haut (2006), Towards a Better Understanding of Unethical Consumer Behavior: The influence of Individual Characteristics, Situational Circumstances and Emotional Experiences in Consumers> Ethical Decision-Making Processes. Research center for consumer psychology and Marketing ,Ghent University

ثالثا :الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

١-دراسة العليمي ، بيلي إبراهيم(١٤١٥) (١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على : « السياسة الاقتصادية لترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات » دراسة مقارنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء ، تقع الدراسة في فصلين بالإضافة إلى المقدمة والخلاصة حيث عرض في المقدمة أهمية الدراسة والدافع إليها ، أما الفصل الأول فيها فقد خصص لإيضاح موقف الفكر الاقتصادي الإسلامى من قضية ترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات ، أما الفصل الثاني فقد خصص لعقد مقارنة بين الفكرين الاقتصاديين الإسلامى والوضعي بالنسبة لتلك القضية ،وقد اهتمت الدراسة بالمباحث التالية:

· المبحث الأول: المقصود بترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات في الإسلام.

· المبحث الثاني: أهداف ترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات.

·المبحث الثالث: المنهج الاقتصادي الإسلامي لترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات.

· توصلت الدراسة إلى أن السياسة الاقتصادية الإسلامية لترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات ذات طابع أخلاقي ،وطابع اقتصادي ، وأن تفوقها على السياسات الاقتصادية الوضعية ليس فقط من الناحية الأخلاقية، بل من الناحية الاقتصادية أيضا .

٢- دراسة رفاع ، سعيد محمد (١٤٢٤) (٢) :

بعنوان : « فاعلية مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في إكساب الطلاب المعارف المرتبطة بقضيتي المياه والطاقة وترشيد استهلاكهما » هدفت الدراسة إلى تحديد أهم القضايا ذات العلاقة بالماء والطاقة وترشيد استهلاكهما وتقديمها في مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ،استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى واختبار تحصيلي

(١) العليمي ، بيلي إبراهيم(١٤١٥هـ) ، مرجع سابق ، مجلة البحوث الفقهية، العدد ٢٤،ص ص ١٦٥- ٢٠٩.

(٢) رفاع ، سعيد محمد (١٤٢٤هـ) ،« فاعلية مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في إكساب الطلاب المعارف المرتبطة بقضيتي المياه والطاقة وترشيد استهلاكهما »، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، رسالة التربية وعلم النفس ، العدد ٢٠،ص ص ١٨٧.

في المعارف المتعلقة بموضوع ترشيد الاستهلاك، تكونت عينة الدراسة من (١٩) فرداً يمثلون أساتذة الجامعة ومعلمي ومشرفي الطلاب كما اشتملت العينة أيضا(٣٥٦) طالبا يمثلون المرحلة المتوسطة (١٨٧) منهم يمثلون بداية المرحلة المتوسطة ، (١٦٩) طالب يمثلون نهاية هذه المرحلة ،كان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن أهم القضايا التي ينبغي تقديمها في مقررات العلوم في المرحلة المتوسطة: أساليب ترشيد الاستهلاك والعوامل المؤثرة في زيادة الاستهلاك.

كما أن مقررات العلوم في المرحلة المتوسطة غير فعالة في إكساب الطلاب المهارات المتعلقة بأساليب ترشيد الاستهلاك أو التوعية بالعوامل المؤثرة في زيادة استهلاك الماء والطاقة في المملكة العربية السعودية.

٣ - دراسة المقبول ، عبدالرحمن بن عبد الله(١٤٢٦) (١):

بعنوان : « البعدين الوجداني والمهارى لترشيد استهلاك المياه في الشرق الأوسط» هدفت إلى التعرف على واقع مفاهيم التوعية بترشيد استهلاك المياه في مقررات التربية الوطنية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى واستمارة جمع المعلومات كأداة للدراسة التي كان من أبرز نتائجها:

- اقتصار محتوى المقررات الدراسية على ١٧٣ مفهوما للتوعية بترشيد استهلاك المياه.
- التباين الواضح في توزيع مفاهيم التوعية بترشيد استهلاك المياه بين المراحل الدراسية.
- عدم التركيز على البعد الديني والاهتمام بالبعد الاقتصادي والبعد الوطني.
- استنتج الباحث أيضا من خلال دراسته قلة مفاهيم التوعية بترشيد استهلاك المياه في الجانب الوجداني .

٤- عقد مركز الدراسات المائية والأمن المائي العربي ندوة تحت عنوان « استهلاك المياه تعزيزا للأمن المائي العربي » لمدة يومين في دمشق خلال الفترة من ٦، ٧ ربيع الآخر(١٤٢٨)

(١) المقبول، عبدالرحمن بن عبد الله (١٤٢٦هـ)، باحث تربوي يوصي بالتركيز على «البعدين الوجداني والمهارى لترشيد استهلاك المياه »، الشرق الأوسط، العدد ٩٦١٨، ١٩صفر.

وكان من أهم أهداف الندوة (١):

· توعية المستهلك العربي بأهمية المياه والمحافظة عليها .

· عدم الإسراف في استعمال المياه والحاجة إلى تغيير الأنماط والعادات الاستهلاكية اليومية .

· تثقيف أفراد المجتمع العربي بضرورة الاقتصاد في الاستهلاك.

· ترشيد استهلاك المياه في نواحي الحياة المختلفة.

وأوصت الندوة بالعديد من التوصيات كان من أبرزها :-

- دعوة وسائل الإعلام العربية إلى المساهمة الفاعلة في التوعية بترشيد الاستهلاك .

- التأكيد على توعية المرأة بأهمية دورها في توجيه الأسرة والمجتمع نحو استعمال المياه.

- تضمين المناهج والمقررات الدراسية مواد تحث على المحافظة على المياه وترشيد استخدامها.

٥- دراسة الجبوري ، طلال كيلا نو(٢٠٠٦) (٢):

بعنوان : « قياس مدى تمثل أساليب التوعية النفسية في الترشيد المرتبط بتحقيق الأمن المائي للمجتمع لدى طلبة جامعة المرج » هدفت الدراسة إلى قياس مدى تمثل أساليب التوعية النفسية في الترشيد المرتبط بتحقيق الأمن المائي للمجتمع لدى طلبة جامعة المرج - ليبيا - واستخدم الباحثان قائمة أساليب التوعية النفسية كأداة للدراسة تكونت العينة من (١٠٠) مدرس ومدرسة من مدينة المرج وضواحيها / ليبيا كما اشتملت العينة أيضا على (٢٠٠) طالب وطالبة من الأقسام العلمية والإنسانية في جامعة المرج .

توصلت الدراسة إلى:

- أن جميع الأساليب التي تضمنتها القائمة مهمة في التوعية النفسية بأساليب الترشيد الاستهلاكي للمياه.

- لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأهمية بين المدرسين والمدرسات.

---

(١) مركز الدراسات المائية والأمن المائي العربي (١٤٢٨هـ)، ترشيد استهلاك المياه تعزيزا للأمن المائي العربي ، دمشق .

(٢) الجبوري،عبد الحسين رزوقى، كيلانو،طلال فرج (٢٠٠٦)، قياس مدى تمثل أساليب التوعية النفسية في الترشيد المرتبط بتحقيق الأمن المائي للمجتمع لدى طلبة جامعة المرج ،الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد ٥٦.

– أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الأساليب تم تحقيقها في المجتمع الليبي في ترشيد استهلاك المياه عدا خمسة أساليب من وجهة نظر طلبة الجامعة.

– أوصت الدراسة بضرورة التنسيق المستمر بين جهاز حماية البيئة والقنوات الإعلامية (إذاعة مسموعة،إذاعة مرئية، صحافة) لإبراز أهمية ترشيد استهلاك المياه والوقاية من تلوث المياه عبر تلك القنوات.

٦ – دراسة لمياء محمد عبد الحليم وآخرين (٢٠٠٤) (١) :

بعنوان : « دراسة سلوك الاستهلاك الغذائي لربة المنزل الريفية المتعلمة وغير المتعلمة في بعض قرى الشرقية » هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تعليم المرأة الريفية على السلوك الإنتاجى والاستهلاكي والغذائي بمحاوره الأربعة المتمثلة في الوعي بالقيمة الغذائية للأطعمة نمط شراء المواد الغذائية، نمط إنتاج المواد الغذائية،ميزانية الأسرة وترشيد الاستهلاك طبقت الدراسة على عدد ١٩٨ ربة أسرة ريفية من قريتي بهنباي وشيبة التابعتين لمركز الزقازيق– محافظة الشرقية ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط والانحرافات المعيارية وتحليل التباين كأساليب إحصائية ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١– لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مجموعات ربات أسر الدراسة في نمط ومستوى ترشيد استهلاك المواد الغذائية باختلاف مستوياتهن التعليمية.

٢– توجد فروق ذات دلاله إحصائية في متغيرات مقياس السلوك الاستهلاكي ومتغير دخل الأسرة لصالح المستويات التعليمية العليا .

٣– لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى السلوك الاستهلاكي باختلاف الحالة الوظيفية لربة المنزل الريفية.

(١) عبد الحليم، لمياء محمد ، القباني، جيلان صلاح الدين (٢٠٠٤)، دراسة سلوك الاستهلاك الغذائي لربة المنزل الريفية المتعلمة وغير المتعلمة في بعض قرى الشرقية ، دراسة جامعية، غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .

- **الدراسات الأجنبية:**

٧- دراسة جمال الخطيب وآخرين 2005 Jamal A. And et. All (1) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلاف بين سكان بعض الدول العربية في الأخلاقيات المرتبطة بالسلوك الاستهلاكي، تكونت عينة الدراسة من (٦٨٣) فردا من المستهلكين في أربعة بلدان عربية في منطقة الشرق الأوسط هي (السعودية – مصر – الكويت – عمان) وترى الدراسة أن الأحداث الأخيرة وضعت العالم العربي في مركز الاهتمام بالنسبة لواضعي السياسات الغربية حيث يرى المهتمون أن العديد من الفرص المربحة للشركات الغربية تتوقف على ضرورة فهم العقلية العربية وسلوكياتها ، مما حدا بالعلماء القيام بالبحوث والدراسات النفسية والاجتماعية والسلوكية للتعرف على سلوكيات شعوب هذا الجزء من العالم على اعتبار أن المنطقة العربية وحدة متجانسة في المواقف والسلوكيات وخاصة الاستهلاكية منها .

توصلت الدراسة إلى أن المستهلكين داخل العالم العربي يختلفون في توجهاتهم واتجاهاتهم الاستهلاكية من حيث المعتقدات الأيدلوجية التي تحكم السلوك الاستهلاكي والوعي الاستهلاكي لديهم ،كما توصلت نتائج هذه الدراسة أيضاً إلى وجود تفاوت كبير بين المستهلكين في الدول العربية في أنماط الاستهلاك وأن هذا التفاوت يرتبط بالوعي الاستهلاكي الذي يختلف من بلد إلى آخر داخل الوطن الواحد.

٨-دراسة زيا جوكتولجا وآخرين 2006 Goktolgaa, Ziya (2) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الأولية المؤثرة في اختيارات المستهلك للغذاء في تركيا والتي تحكم سلوكه الاستهلاكي، تم تطبيق نموذج تجريبي كأداة للدراسة طبقت على عينة من الأسر التركية ، اعتمد النموذج التجريبي على بعض المتغيرات التي تخدم أهداف الدراسة وهي العمر، النوع (ذكر- أنثى) ، مستوى التعليم ومستوى الدخل (مرتفع- منخفض).

---

(1)Jamal A. And et. All (2005), Inter-Country differences of Consumer ethics in Arab Countries, Review of International Business,Vol . (14),No. (4),pp495-516.

(2)Goktolgaa, Ziya , A & Bala , Sibel, G & Karkacierb, Osman (2006) ,Factors effecting Primary choice of Consumers in Food purchasing , The Turkey Case , Journal of Food control ,Vol.(17),No. (11),pp.884-889.

توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل الأولية التي تحكم اختيارات المستهلك التركي وتحدد سلوكه الاستهلاكي تمثلت في:-

· الأسر ذات الدخل المرتفع والمستوى التعليمي العالي ، حيث كانت من أكثر المهتمين بتحديد السلوك الاستهلاكي واختيار نوعيات الغذاء.

· الأسر ذات الدخل المنخفض والمستوى التعليمي المتدني أقل اهتماما .

· أن الإناث المستجيبات أكثر اهتماما باختيار نوعيات الغذاء من الذكور والشباب المستجيبين.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

١ – من خلال فحص الدراسات السابقة يمكن ملاحظة تركيزها على أربعة محاور رئيسة:

المحور الأول :وهو يركز على محددات التربية الإسلامية في السلوك الاستهلاكي وترشيده، العليمي (١٤١٥) وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في الجزء النظري لهذا البحث .

المحور الثاني :وهو يركز على المناهج الدراسية ومفاهيم التوعية بترشيد الاستهلاك ، رفاع (١٤٢٤) ،المقبول (١٤٢٦). وقد تم الاستفادة من هذه المفاهيم في صياغة عبارات مقياس السلوك الاستهلاكي (أداة البحث الحالي) .

المحور الثالث :يركز هذا الجزء من الدراسات على التوعية باستهلاك المياه فقط وترشيد استهلاكها ،مركز الدراسات المائية (١٤٢٨) ،الجبوري وكيلا نو (٢٠٠٦) وقد تم مراعاة ذلك في بناء عبارات مقياس السلوك الاستهلاكي المستخدم في البحث الحالي حيث غطت عباراته جميع مناشط السلوك الاستهلاكي في حياة الأفراد (عينة البحث)

المحور الرابع : اشتمل هذا الجزء على بعض الدراسات التي هدفت إلى التعرف على أهم محددات السلوك الاستهلاكي وترشيده مثل مستوى الدخل الشهري،المستوى التعليمي وبعض العوامل الشخصية ،الخطيب وآخرون(٢٠٠٥)، لمياء محمد عبد الحليم وآخرون (٢٠٠٤)، زيا جوكتولجا وآخرون (٢٠٠٦) ،تمت الاستفادة من هذا الجزء من الدراسات في تضمين أدوات البحث الحالي استمارة بيانات للتعرف على بعض البيانات الشخصية والديموغرافية للأفراد (عينة البحث) مثل : العمر – المستوى التعليمي – الإقامة (قرية / مدينة) – مستوى الدخل الشهري .

٢ - الدراسات السابقة في غالبيتها لم تبرز دور التفاعلات المشتركة لكل من متغيرات (العمر - الإقامة - مستوى الدخل - مستوى التعليم) والتي يمكن أن تؤثر على السلوك الاستهلاكي وترشيده (وذلك في حدود علم الباحثين) وهوما يحاول البحث الحالي تفسيره .

* * *

الفصل الثالث: فروض البحث والمنهج والأدوات:

فروض البحث :-

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه:- « توجد فروق بين متوسطات درجات الأفراد مجموعات البحث (الطلاب - العمال - الموظفين) وذلك على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس لصالح مجموعة الموظفين» .

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه:- » توجد فروق بين متوسطات درجات الأفراد (عينة البحث) على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغيرات (الإقامة - مستوى التعليم - العمر - متوسط الدخل الشهري) .

منهج البحث والعينة والأدوات :

أولا: منهج البحث:

استخدم البحث (المنهج الاستنباطي) الذي يُعرّف بأنه:

«الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص، بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة» (١) ، وعلى هذا الأساس فإن هذا البحث اعتمد على المصادر الأصلية:الكتاب والسنة - لاستنباط أهم معالم التربية الإسلامية في ترشيد السلوك الاستهلاكي.

كما استخدم البحث أيضا المنهج الوصفي بحدوده التجريبية والإحصائية للتحقق من صحة الفروض.

ثانيا: مجتمع البحث:

(مدينة الباحة) (٢) تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة وهى مقر إمارة الباحة ،وهى منطقة جذب سياحي وذات طبيعة هادئة ، وجبال شاهقة ، وغابات كثيفة، وجو معتدل، يبلغ عدد أسواقها خمسا وعشرين سوقا خلال ستة أيام في الأسبوع عدا يوم الجمعة ،وهى تشكل ثاني أعلى كثافة سكانية في المملكة نسبة إلى صغر مساحتها (٣٠٠٠ كم مربع)، يزيد عدد السكان فيها عن ٦٠٠,٠٠٠ نسمة يقطنون ما يزيد عن ١٢٠٠ قرية،أهم المدن بالمنطقة هي : (الباحة - بلجرشى - المندق - قلوه - المخواه - العقيق - القرى - بني كبير).

(١)الصالح، عبد الله وآخرون ، المرشد في كتابة البحوث التربوية (١٤٠٨هـ) ، مكتبة المنار ، مكة المكرمة ، ص٤٣.

(٢)المعرفة،العدد ١٥٦،ربيع الأول ،١٤٢٩هـ، مارس ٢٠٠٨م

ثالثا: عينة البحث:

تحدد البحث الحالي في ضوء العينة المستخدمة (وهى عينة طبقية مقصودة) ، تكونت من (٢٠٠) فرد ينتمون إلى ثلاث مجموعات مختلفة هي: مجموعة الطلاب :(بلغ عددها ٩٣ طالبا من طلاب كلية المعلمين في الباحة وينتسبون إلى مستويات دراسية مختلفة في العام الدراسي ١٤٢٨ – ١٤٢٩ هـ) و مجموعة العمال :(بلغ عددها ٣٤ عاملا من العمال الذين يمتهنون أعمالا مختلفة) ومجموعة الموظفين : (بلغ عددها ٧٣ موظفا ينتسبون إلى وظائف حكومية مختلفة) والجدول التالي يوضح وصف أفراد العينة النهائية :

جدول (١) : وصف أفراد العينة (ن = ٢٠٠)

المتغيرات		طالب	عامل	موظف	
الإقامة	قرية	٤٧	٢٨	٣٢	١٠٧
	مدينه	٤٦	٦	٤١	٩٣
العمر	اصغر من ٢٠ سنه	٣٧	-	-	٣٧
	من ٢٠ إلى اصغر من٣٠سنة	٥٦	-	٣٩	٩٥
	من ٣٠ سنه فأكبر	-	٣٤	٣٤	٦٨
مستوى التعليم	بدون تعليم	-	٣٤	-	٣٤
	تعليم متوسط ***	٩٣	-	٢٢	١١٥
	تعليم عالي	-	-	٥١	٥١

متوسط الدخل الشهري	اقل من ٣٠٠٠ ريال	٩٣	-	-	٩٣
	من ٣٠٠٠الى اقل من٨٠٠٠ريال	-	٢٩	٢٤	٥٣
	أكثر من ٨٠٠٠ريال	-	٥	٤٩	٥٤

*** يقصد بمستوى التعليم المتوسط في الدراسة الحالية هو من يحصل على الشهادة الثانوية وما في مستواها

رابعا :أدوات البحث:

١- استمارة بيانات شخصية ديموغرافية : إعداد الباحثين.

٢- مقياس السلوك الاستهلاكي: إعداد الباحثين. (جدول ٦)

اتبع الباحثان في بناء مقياس البحث الحالي الخطوات التي حددتها« انستازي» (١٩٧٦) في بناء الاختبارات النفسية وهي(١) :

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس السلوك الاستهلاكي لعينة من سكان مدينة الباحة والقرى المحيطة بها ويتمثل السلوك الاستهلاكي في البحث الحالي بمجموع درجات استجابات الأفراد الإيجابية والسلبية المرتبطة ببعض الموضوعات والمواقف التي تعرض عليهم بطريقة مكتوبة (مثيرات).

من خلال الاستفتاء المباشر المفتوح الذي طبق على عينة من طلاب كلية المعلمين بالباحة والتي بلغ حجمها (٩٣) طالبا في مستويات دراسية مختلفة وتخصصات مختلفة حيث كانت صيغة السؤال على النحو التالي:-

ناقش أهم العوامل التي يمكنها أن تمثل دورا بارزا في ترشيد السلوك الاستهلاكي لديك؟

بعد فحص إجابات الطلاب على هذا السؤال تم تحديد (٦) أبعاد رئيسة تتعلق بالسلوك

(1)Anastasia, A.(1976),Psychological testing, New York, London, Macmillan Publishing Company , pp. 414-421.

الاستهلاكي وترشيده وهذه الأبعاد هي:-

١- البعد الديني (٦) عبارات .	٢- البعد الشخصي (١٤) عبارة .
٣- البعد الاجتماعي (١٦) عبارة	٤- البعد الثقافي (٨) عبارات .
٥- البعد التربوي (٩) عبارات .	٦- البعد الاقتصادي (١٥)عبارة .

تمت صياغة مفردات المقياس على ضوء إجابات الطلاب والدراسات السابقة، والاستعانة ببعض المقاييس العربية والأجنبية وهى :-

-مقياس عبد الحسين الجبوري وطلال فرج كيلا نو(٢٠٠٦) (١) .

(2) Consumer Ethics Scale (CES, Muncy&Vitell ,1992) -

(3) Schwartz Value Survey(SVS , Schwartz, 1992) -

(4) Ethics Position Questionnaire (EPQ ,Forsyth, 1992) -

كتابة مفردات المقياس:

صيغت مفردات المقياس وكان عددها(٦٨) مفردة روعي في صياغتها:

١- أن تكون مرتبطة بالحياة والواقع الذي يعيش فيه الطالب.

٢- أن تتضمن ما يثير اهتمام الطلاب(عينة البحث).

٣- أن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط.

٤- أن تكون العبارات جازمة وقاطعة بحيث لا تحمل أي تأويل أو معنى آخر.

٥- أن تكون بسيطة وسهلة حتى يمكن فهمها.

---

(١) الجبوري،عبد الحسين رزوقي و كيلانو،طلال فرج (٢٠٠٦)، مرجع سابق ..

(2)Muncy J. A . &S. J . Vitell (1992) , Consumer Ethics : An Investigation of the Ethical Beliefs of the Final Consumer , Journal of Business Research ,24 (4) , 297- 311.

(3)Schwartz S. H. (1992) , Universals in the Content and Structure of Values : Theoretical Advances and Empirical Tests in 20 Countries , in M. P. Zanna (ed.), Advances in Experimental Social Psychology Vol. 25 , Academic Press , Orlando .

(4)Forsyth D.R. (1992), Judging the Morality of Business Practices : The Influence of Personal Moral Philosophies, Journal of Business Ethics ,11 (5-6), 461-470 .

- بعد ذلك تم عرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس لإبداء الرأي فيما إذا كانت هذه العبارات تقيس ما وضعت لأجله أم لا.

أخذت العبارات التي كانت نسبة الاتفاق عليها (١٠٠٪) من جملة المحكمين.

نتج عن هذه الخطوة حذف (١٠) عبارات كانت نسبة الاتفاق على صلاحيتها أقل من (١٠٠٪) وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس(٥٨)عبارة بعد أخذ رأي المحكمين موزعة على الأبعاد الستة السابقة بحيث كان عدد العبارات الإيجابية مساويا تقريبا للعبارات السلبية، وقد أخذت عبارات المقياس الأرقام من ١- ٥٨ .

إجراءات الدراسة الميدانية:

١- تطبيق المقياس في صورته الأولية ٥٨ عبارة على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ٩٣) فردا والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية :

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ٩٣)

المتغيرات	طالبة	عاملة	ميتة	المجموع
قرية	١٣	١٥	١٥	٤٣
مدينة	٢٢	٢	٢٦	٥٠
المجموع	٣٥	١٧	٤١	٩٣

٢- تطبيق استمارة البيانات .

وبعد تفريغ الاستجابات، تم معالجتها بالبرنامج الاحصائى (spss) لمعرفة المكونات العاملية للمقياس وللتأكد من المعايير الإحصائية له (الصدق – الثبات) وعليه فقد تم تحليل البيانات الخاصة بالمقياس عاملياً بطريقة المكونات الرئيسية METH D PRINCIPAL CMPNENTS التي اقترحها «هوتلنج» عام ١٩٩٣ وأديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة « الفاريماكس»Varimax rotation للوقوف على التركيب العاملي للمقياس وقد تم استخدام محك « كايزر» Kaiser الذي اقترحه «جتمان » Jetman وذلك كما ذكر« صفوت فرج» (١٩٩١) (١)بأخذ العوامل التي جذرها الكامنEigen value أكبر من أو يساوى (≤ ١) وقد مر التحليل العاملي للمقياس في هذه الدراسة بالخطوات التالية:

(١) فرج، صفوت (١٩٩١) ،التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، الطبعة الثانية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

صدق المقياس:

التحليل العاملي:

١- تم إجراء تحليل عاملي Factor anal sis من الدرجة الأولى مع التدوير المتعامد باستخدام طريقة «الفاريماكس» Varimax Rotation وذلك لدرجات طلاب العينة الاستطلاعية (ن = ٩٣) على مقياس السلوك الاستهلاكي الذي يتكون من(٥٨) عبارة وفي ضوء هذه الخطوة تم الحصول على (٢٣) عاملا وزعت عليها عبارات المقياس حيث شغلت هذه العوامل نسبة تباين كلية مقدارها (٧١,٠٠٪).

اتضح من نتائج هذا التحليل مدى تشتت هذه العبارات على عوامل الدرجة الأولى مما يجعل هناك صعوبة في التعامل مع عوامل هذه الدرجة من حيث التسمية والتفسير السيكولوجي لها.

ب- **وعلى ذلك فقد تم الحصول على مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير المتعامد** بطريقة « الفاريماكس» وتم إسقاط المتغيرات الأصلية(العبارات) على عوامل الدرجة الثانية .

ج- **حذفت بعض العبارات والعوامل في ضوء نتائج التحليل العاملي كالآتي:**

- حذفت العبارات التي لم تتشبع بأي عامل تشبعا يصل إلى المستوى المقبول وهو (≤± ٠,٤٠)
- حذفت العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل تشبعا يصل إلى المستوى المقبول(٠,٤٠).
- حذفت بعض العبارات تبعا لحذف العامل الذي تشبعت عليه.
- حذفت العوامل التي تشبعت بها عبارة واحدة فقط تشبعا مقبولا.
- حذفت العوامل التي تشبعت بها عبارتان فقط تشبعا مقبولا.

وقد تم الإبقاء على العوامل التي تشبعت بها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (± ٠,٤) وهذا يضمن كما يذكر(صفوت فرج ،(١٩٩١)) (١) نقاء عامليا أفضل للعوامل التي تم الحصول عليها، في ضوء عمليات الحذف السابقة بلغ مجموع عدد العوامل من الدرجة الثانية (٧)عوامل وبلغ مجموع العبارات المستخلصة (٢٨)عبارة موزعة على هذه العوامل السبعة بنسبة تباين كلية مقدارها (٥٧,٨)٪.

د- تم ترتيب أرقام العبارات لتأخذ الأرقام المبينة كما في الجدول :

(١) فرج، صفوت (١٩٩١)، المرجع سابق.

جدول (٣) أرقام عبارات المقياس في صورته النهائية

الرقم الأصلي للعبارة	٩	١٨	١٠	١١	١٥	٣٦	٥٥	٣٨	٤٠	٤٣	٣١	٤٤	٤٢	١٧
الرقم النهائي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
الرقم الأصلي للعبارة	٧	١٦	٣٥	٤٨	٢٤	٣	٣٠	١٣	٣٣	٥١	١	٢٩	٥٨	٢٢
الرقم النهائي	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨

هـ – وضعت مصفوفة العوامل التي تم الحصول عليها في صورتها النهائية وقد روعي فيها تجميع عبارات كل عامل في صورة متتالية حتى يسهل وضوح العامل وبالتالي تسميته.

وصف المقياس في صورته النهائية:

١- **العامل الأول** : تشبعت عليه (٦) عبارات ،تراوحت هذه التشبعات ما بين (,٦٤٨-,٤٣١) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٩,٣٪) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفة وقد أخذ هذا العامل اسم: «**السلوك الاستهلاكي وحب المظاهر**».

٢- **العامل الثاني** : تشبعت عليه (٤) عبارات ،تراوحت هذه التشبعات ما بين (,٦٢٩-,٤٧١) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٧,٤٪) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفة وقد أخذ هذا العامل اسم: «**محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي**».

٣– **العامل الثالث**: تشبعت عليه (٤) عبارات ،تراوحت هذه التشبعات ما بين (,٤١١ –,٦٢٨ –) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٦,٩٪) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفة: وقد أخذ هذا العامل اسم: «**المؤسسات التربوية وترشيد السلوك الاستهلاكي**»

٤- **العامل الرابع**: تشبعت عليه (٤) عبارات ،تراوحت هذه التشبعات ما بين(,٥١٥ – ,٣٧٧) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٦,١٪) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفة وقد أخذ هذا العامل اسم:«**السلوك الفردي والسلوك الاستهلاكي**»

٥- **العامل الخامس** : تشبعت عليه (٤) عبارات ،تراوحت هذه التشبعات ما بين (,٤٩٥ –,٤٠٥) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٥,٦٪) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفة وقد أخذ هذا العامل اسم: « **مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي** ».

٦- **العامل السادس :** تشبعت عليه (٣) عبارات ،تراوحت هذه التشبعات ما بين (,٤٧٨ -,٤٣٥-) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٥,٣٪) من نسبة التباين العاملي الكلى للمصفوفة وقد أخذ هذا العامل اسم: « **وسائل الإعلام وترشيد السلوك الاستهلاكي** »

٧- **العامل السابع :** تشبعت عليه (٣) عبارات ،تراوحت هذه التشبعات ما بين (,٤٥٩ -,٣٧٨) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٤,٨٪) من نسبة التباين العاملي الكلي للمصفوفة وقد أخذ هذا العامل اسم: « **أسلوب الحياة والسلوك الاستهلاكي** » .

صدق الاتساق الداخلي للمقياس :

تم حساب معاملات صدق الاتساق الداخلي بحساب الارتباط بين عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يوضح أن جميع عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي صادقة في قياس ما وضعت لأجله .

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٩٣)

عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
العامل الأول	,٦٥٥	دال عند مستوى ٠,٠١
العامل الثاني	,٤٦٥	دال عند مستوى ٠,٠١
العامل الثالث	,٤٨٠	دال عند مستوى ٠,٠١
العامل الرابع	,٤٩٢	دال عند مستوى ٠,٠١
العامل الخامس	,٤٥٥	دال عند مستوى ٠,٠١
العامل السادس	,٢٥١	دال عند مستوى ٠,٠١
العامل السابع	,٣٤٩	دال عند مستوى ٠,٠١

ثبات المقياس:

يذكر صفوت فرج (١٩٩١) أن الشيوع (هـ٢) يمثل مجموع مربعات تشبعات المتغير (العبارة) على جميع العوامل المستخلصة في المصفوفة العاملية ومن ثم يمكن النظر لقيم الشيوع للمتغير(العبارة) باعتبارها معامل ثبات لهذا المتغير كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٥) قيم الشيوع (هـ ٢) لعبارات مقياس السلوك الاستهلاكي (ن = ٩٣)

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
الشيوع هـ٢	.٥٨٤	.٦٢٠	.٥٨١	.٦٣٧	.٥٦٧	.٥٩٣	.٤٨٦	.٦١٣	.٥٤٦	.٦٤٢	.٥٧٠	.٦١٦	.٤٦٣	.٦٤٨
العبارة	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
الشيوع هـ٢	.٥٩٠	.٤٦٠	.٥٩٧	.٥٧٠	.٤٩٢	.٦٣٢	.٦٩٠	.٦٦١	.٤٨٥	.٤٩٢	.٦٠٦	.٦٢٦	.٥٨٧	.٦٩٤

الصورة النهائية للمقياس:-

(جدول ٦)

العوامل المتعامدة لمقياس السلوك الاستهلاكي والمستخلصة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس على عينة البحث (ن=٩٣)

أرقام العبارات	العبارات	التشبع
العامل الأول: السلوك الاستهلاكي وحب المظاهر ٩,٣٪		
٩	أحب السيارات الفخمة وحياة الرفاهية .	,٦٤٨
١٨	أنفق الكثير على السفر للسياحة والنزهة والترفيه .	,٦٢٥
١٠	أفضل المعيشة في البيوت الفخمة ولو كبلتني الديون.	,٥٧٥
١١	أحب الإسراف والتباهي في الولائم والمناسبات .	,٥٤٨
١٥	أحب الإسراف والاستمتاع بمباهج الحياة .	,٥٤٧
٣٦	مستواي الثقافي يفرض عليّ التزامات استهلاكية عالية .	,٤٣١
العامل الثاني: محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي٤		
٥٥	أرى أن غلاء أسعار السلع والخدمات من عوامل زيادة سلوكنا الاستهلاكي.	,٦٢٩
٣٨	أرى أن التوعية الإعلامية بممارسات ترشيد السلوك الاستهلاكي في المملكة جيدة .	,٦٠١

٤٠	أرى انه ينبغي مراقبة سلوك الأطفال في التعامل مع النقود.	-,٥٣٤
٤٣	أرى أن الدور المهم في ترشيد سلوك الاستهلاك الأسري تقوم به الأم.	,٤٧١
العامل الثالث: المؤسسات التربوية وترشيد السلوك الاستهلاكي ٦,٩٪		
٣٢	أرى أن ما تنفقه عائلتي على الأفراح والمناسبات مبالغ فيه.	-,٦٢٨
٤٤	أعتقد أن الدور المهم في ترشيد السلوك الاستهلاكي تقوم به المدرسة .	,٥٦٩
٤٢	في رأيي أن السلوك الاستهلاكي يرتبط بتخطيط الأسرة لأسلوب حياتها .	-,٤٥٤
١٧	أكره من ينفق أمواله على شراء السلع المنافية للقيم (الأفلام مثلا).	,٤١١
العامل الرابع: السلوك الفردي والسلوك الاستهلاكي ٦,١٪		
٧	أحاسب نفسي على كل سلوك أقوم به وخاصة سلوكي الاستهلاكي.	,٥١٥
١٦	أحرص دائما على ترشيد استهلاكي من الماء والكهرباء .	,٤٣٢
٣٥	المس جيدا دور مؤسسات التعليم في التوعية بترشيد السلوك الاستهلاكي في المنطقة.	,٤٢٨
٤٨	في رأيي أن زيادة المصارف الآلية تسهم في زيادة إنفاقي	,٣٧٧
العامل الخامس: مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي ٥,٦٪		
٢٤	أعتقد أن السبب في زيادة مستوى السلوك الاستهلاكي هو ارتفاع مستوى المعيشة .	,٤٩٥
٣	اكره أن أكون من المسرفين.	-,٤٣٢
٣٠	أشعر بمحدودية دور الجمعيات الأهلية في التوعية بترشيد الاستهلاك .	-,٤١٧
١٣	أحاول دائما ضبط سلوكي الاستهلاكي لكني لا أستطيع .	,٤٠٥
العامل السادس: وسائل الإعلام وترشيد السلوك الاستهلاكي ٥,٣٪		

٣٣	أشعر بانخفاض دور وسائل الإعلام في ترشيد السلوك الاستهلاكي في المملكة .	,٤٧٨
٥١	أعتقد أن دخلي لا يكفي لاستهلاك أسبوع واحد.	-,٤٥٥
١	أعتقد أن الإفراط في الاستهلاك من طباع المبذرين .	-,٤٣٥
العامل السابع: أسلوب الحياة والسلوك الاستهلاكي ٤,٨٪		
٢٩	أشترى سلعا غالية الثمن وذات ماركات عالمية لأتباهى بها بين الأصدقاء.	,٤٥٩
٥٨	أعتقد أنني أوازن بين دخلي وإنفاقي .	,٤٥٧
٢٢	أرى أن المدنية الحديثة هي التي تحكم سلوكنا الاستهلاكي	,٣٧٨
التباين الكلي للعوامل المستخلصة = ٥٧,٨٪		

تصحيح المقياس:

صمم المقياس على طريقة «جتمان» Jetman بحيث يختار الطالب بديل من البدائل الثلاثة للعبارة وهي على الترتيب :موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق بحيث يكون التصحيح مقابلا للدرجات التنازلية(٣-٢-١) في حالة العبارة الإيجابية أما في العبارة السلبية فيأخذ التصحيح الأرقام التصاعدية (١-٢-٣) لتقابل على الترتيب الاختيارات السابقة وأعلى درجة للمقياس تساوي ٢٨×٣ =٨٤ وأدنى درجة للمقياس تساوي ٢٨×١=٢٨ والدرجة المتوسطة تساوى ٢٨×٢=٥٦.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة النهائية (ن =٢٠٠) وهي:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

٢- اختبار«ت» وتم استخدامه لحساب فروق المتوسطات ودلالتها الإحصائية في حالة العينات غير المتساوية أما عن مدى الدلالة الإحصائية لفروق المتوسطات التي تم الحصول عليها من اختبار«ت» فقد حددت من جداول نسب الاحتمالات ذات درجات الحرية المختلفة .

٣- تحليل التباين البسيط ANVA ويعتمد هذا النوع من التحليل على مدى التباين بين المجموعات والتباين داخل المجموعات وقد أطلق اسم F.Ratio أو النسبة الفائية (ف) على

النسبة بين التباين بين المجموعات والتباين داخل المجموعات.

٤- معادلة «شافيه» لحساب الفروق بين أزواج المجموعات الداخلة في تحليل التباين.

٥- تم استخدام طريقة المكونات الأساسية« لهوتلينج» مع استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس.

٦- معاملات الارتباط: استخدم معامل ارتباط «بيرسون » والذي يعتمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

* * *

الفصل الرابع :تحليل النتائج والتوصيات :

نتائج البحث وتفسيرها:

أولا : نتائج الفرض الأول:

«توجد فروق بين متوسطات درجات الأفراد مجموعات البحث (الطلاب - العمال - الموظفين) وذلك على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس لصالح مجموعة الموظفين» .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء المعالجات الإحصائية التالية :

١ - تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة من مجموعات البحث على كل عامل من عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي (جدول ٧) .

٢ - تم حساب التباين بين متوسطات درجات كل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث ، كما ذكره (صفوت فرج، ١٩٨٥) (١) وذلك لكل عامل من عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي المستخدم (جدول ٨).

٣ - للتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات بين مجموعات البحث (طالب - عامل - موظف) ، تم استخدام المعادلة التي وضعها « شافية Scheffe » كما ذكرها (فؤاد أبو حطب آمال صادق ١٩٩١) (٢) (جدول ٩).

وباستقراء نتائج (جدول ٨) يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين

(١) فرج ، صفوت (١٩٨٥)، الإحصاء في علم النفس ، الطبعة الثانية ، النهضة العربية ، القاهرة .
(٢) أبو حطب ، فؤاد و صادق، آمال (١٩٩١)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية الأنجلو المصرية ، القاهرة

متوسطات درجات الأفراد مجموعات البحث على العوامل التالية :

العامل الأول : «**السلوك الاستهلاكي وحب المظاهر**».

العامل الثاني : «**محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي**».

العامل الثالث : «**المؤسسات التربوية وترشيد السلوك الاستهلاكي**».

العامل الخامس : «**مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي**» .

العامل السادس : «**وسائل الإعلام وترشيد السلوك الاستهلاكي**» .

والدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) .

جدول (٧) الخواص الإحصائية للعينة النهائية (ن = ٢٠٠)

المتغيرات			عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي						
			العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الخامس	التوزيع الخامس	العامل السادس	العامل السابع	الدرجة الكلية
الإقامة	قرية ن=١٠٧	م	١٠,٢١	٦,٥٨	٧,٥٤	٧,٩٧	٧,٣٠	٧,٢١	٦,٦٠	٥٣,٤١
		ع	٢,٦٣	١,٩٦	١,٤٧	١,٥٣	١,٣١	١,١٢	١,١٣	٤,٩٤
	مدينة ن=٩٣	م	١٠,٢٦	٦,٨٥	٧,٤٥	٧,٢٩	٧,٥١	٧,٥٧	٦,٣٠	٥٣,٨٦
		ع	٢,٣٦	١,٤٨	١,٥٥	١,٤٤	١,٥٤	٠,٨٨	١,٢٨	٥,٣٥
المهنة	طالب ن=٩٣	م	٨,٤٠	٦,٠٦	٦,٧٣	٨,١٩	٦,٩٤	٧,٤٥	٦,٣٨	٥٠,١٥
		ع	٠٦٧٨	١,٨١	١,٦٢	١,٥٦	١,٣٥	١,٠٨	١,٢٨	٣,٥٤
	عامل ن=٣٤	م	١٣,٦٨	٨,٤٤	٨,٥٠	٧,٥٣	٧,٥٩	٦,٩١	٦,٦٨	٥٩,٣٢
		ع	١,٤٥	١,٣٣	٠٦١٥	١,٣٨	١,٢٨	٠٩٦٥	١,٠٩	٢,٦٨
	موظف ن=٧٣	م	١٠٩٧	٦,٧١	٨,٠١	٧,٨٤	٧,٨٩	٧,٤٩	٦,٤٧	٥٥,٣٨
		ع	٢,٢٩	١,٦٩	١,١١	١,٤٠	١,٣٩	٠٩٤٥	١,١٨	٤,٣٩

العمر	أقل من ٢٠عام ن=٣٧	م	٨,٤٣	٦,٧٠	٦,٨٤	٨,٤١	٧,٣٠	٧,٢٧	٦,٣٥	٥١,٣٠
		ع	٠٧٢٨	١٩٦	١,٧٤	١,٥٠	١,٣١	١,١٠	١,١٦	٣,٥٢
	من ٢٠إلى أقل من ٣٠عام ن=٩٥	م	٨,٨٣	٥,٨٣	٧,٠٨	٨,٠٠	٧,٠٧	٧,٥٢	٦,٥٥	٥٠,٨٨
		ع	١,٢٧	١,٦٥	١,٤٨	١,٤٧	١,٤٥	١,٠٣	١,٢٢	٣,٨١

	أكبر من ٣٠ عام ن=٦٨	م	١٣,١٨	٧,٩٣	٨,٤٤	٧,١٣	٧,٩٠	٧,٢٤	٦,٤٠	٥٨,٧١
		ع	١,٦٣	١,٥٣	.٧٩٩	١,٤٥	١,٣٠	.٩٧٩	١,٢٤	٣,٣٤
التعليم	بدون ن=٣٤	م	١٣,٦٨	٨,٤٤	٨,٥٠	٧,٥٣	٧,٥٩	٦,٩١	٦,٦٨	٥٩,٣٢
		ع	١,٤٥	١,٣٣	.٦١٥	١,٣٨	١,٢٨	.٩٦٥	١,٠٩	٢,٦٨
	تعليم متوسط ن=١١٥	م	٨,٥١	٦,٠٥	٦,٨٦	٨,١٧	٧,٠٥	٧,٥٣	٦,٤٥	٥٠,٦٣
		ع	.٨٤٢	١,٨٦	١,٥٦	١,٥٠	١,٤٠	١,٠٥	١,٢١	٣,١٠
	تعليم عالي ن= ٥١	م	١١,٨٢	٧,٠٢	٨,٢٧	٧,٧٥	٨,٠٤	٧,٣٣	٦,٣٣	٥٦,٥٧
		ع	٢,١٠	١,٥٠	.٩٨١	١,٤٥	١,٣١	.٩٥٢	١,٢٩	٤,٣١
متوسط الدخل الشهري	أقل من ٣٠٠٠RS ن = ٩٣	م	٨,٤٠	٦,٠٦	٦,٧٣	٨,١٩	٦,٩٤	٧,٤٥	٦,٣٨	٥٠,١٥
		ع	.٦٧٨	١,٨٦	١,٦٢	١,٥٦	١,٣٥	١,٠٨	١,٢٨	٣,٥٤
	٣٠٠٠: أقل من ٨٠٠٠ ن=٥٣	م	١٢,٧٠	٧,٨٣	٨,٣٠	٧,٦٨	٧,١٦	٧,٢٣	٦,٣٢	٥٧,٧٢
		ع	٢,٣٨	١,٨٦	.٩١١	١,٤١	١,٤٣	١,٠١	١,١٩	٤,١٩
	أكبر من ٨٠٠٠ ن =٥٤	م	١٠,٩٨	٦,٧٠	٨,٠٤	٧,٨٠	٧,٩٣	٧,٣٩	٦,٧٤	٥٥,٥٧
		ع	٢,١٣	١,٥٠	١,٠٨	١,٣٨	١,٢٩	.٩٦٠	١,٠٩	٤,٢٤

(جدول ٨) تحليل التباين لمتوسطات درجات مجموعات البحث على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي

المتغيرات العوامل	مجموع المربعات		درجات الحرية		التباين		النسبة الفائية	الدلالة
	البينية	الداخلية	بين	داخل	البيني	الداخلي		
العامل الأول	٧٥٦,٢٩	٤٨٧,٦٧	٢	١٩٧	٣٧٨,١٥	٢,٤٨	١٥٢,٧٦	داله عند
العامل الثاني	١٤٠,٦٤	٥٨٢,٩٥	٢	١٩٧	٧٠,٣٢	٢,٩٦	٢٣,٧٦	داله عند
العامل الثالث	١٠٨,٢٣	٣٤١,٧٧	٢	١٩٧	٥٤,١٢	١,٧٤	٣١,١٩	داله عند
العامل الرابع	١٢,٤٩	٤٢٥,٠١	٢	١٩٧	٦,٢٤	٢,١٦	٢,٨٩	غير داله
العامل الخامس	٣٨,٨٢	٣٦٠,٩٧	٢	١٩٧	١٩,٤١	١,٨٣	١٠,٥٩	داله عند
العامل السادس	٨,٨٦	٢٠٢,٠١	٢	١٩٧	٤,٤٣	١,٠٣	٤,٣٢	داله عند
العامل السابع	٢,٢٥	٢٨٩,٤٣	٢	١٩٧	١,١٢	١,٤٧	.٧٦٥	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤٥٢,٥	٢٧٧٤,٦	٢	١٩٧	١٢٢٦,٣	١٤,٠٨	٨٧,٠٧	داله عند

ن=٢٠٠ قيمة ف عند مستوى ٠,٥ =٢,٦٥ ف= ٣,٨٨ عند مستوى ٠,١

يلاحظ من نتائج هذا الجدول أنه توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين مجموعات البحث (طالب – عامل – موظف) وذلك على جميع عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي ما عدا العاملين الرابع والسابع.

وللتعرف على اتجاه دلالة الفروق لصالح أي من مجموعات البحث تم استخدام معادلة « شافيه »

كما يوضحها الجدول (٩) وبتحليل نتائج هذا الجدول يمكن ملاحظة ما يلي :

١ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مجموعات البحث (طالب – عامل – موظف) وذلك على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي وهى :

العامل الأول : «**السلوك الاستهلاكي وحب المظاهر**»

العامل الثاني : «**محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي**»

العامل الثالث : «**المؤسسات التربوية وترشيد السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس**».

حيث كانت هذه الفروق عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة الثانية (مجموعة العمال) .

جدول (٩)

دلالة الفروق بين المجموعات على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس باختبار «شافيه»

العوامل الدالة / أزواج المقارنات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الخامس	العامل السادس	الدرجة الكلية للمقياس
المجموعة ١،٢	٥,٢٧٩	٢,٣٧٧	١,٧٦٩	.٦٥٣	.٥٤٠	٩,١٧٣
المجموعة ١،٣	٢,٥٧٥	.٦٤٨	١,٢٨٣	.٩٥٥	.٠٤٢	٥,٢٣٣
المجموعة ٢،٣	٢,٧٠٤	١,٧٢٩	.٤٨٦	.٣٠٢	.٥٨١	٣,٩٤٠
دلالة « ف » دالة عند مستوى	(٠,٠١)	(٠,٠١)	(٠,٠١)	(٠,٠١)	(٠,٠٥)	(٠,٠١)
اتجاه دلالة الفروق لصالح المجموعة	٢،٣	٢،٣	٢،٣	٢،٣	١،٣	٢،٣

مجموعة ١=طالب مجموعة ٢ = عامل مجموعة ٣ = موظف

٢ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مجموعات البحث (طالب – عامل – موظف) وذلك على العامل الخامس : مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي لصالح مجموعة الموظفين .

تفسير نتائج الفرض الأول:-

– تفسر نتائج هذا الفرض كما يوضحها جدول (٩)بوجود متوسطات استهلاكية أعلى لدى مجموعة العمال:بأن قيم المجتمع ومعتقداته وعاداته وتقاليده تؤثر في السلوك العام لأفراده وتشكل بالتالي سلوكهم الشرائي والاستهلاكي .

كما أن «الفلسفة الاستهلاكية في المجتمعات الإسلامية (المحافظة) كما يذكر (سليمان ، أحمد علي ٢٠٠١) (١) تقلل من المبالغة في الاستغراق بالاستمتاع المادي وتطالب الفرد بالحفاظ على التوازن بين الجانب المادي والجانب الروحي في حياته، وفي المملكة العربية السعودية تؤثر العادات الاجتماعية المحلية على الأنماط الاستهلاكية للأفراد وتتمثل أهم هذه الأنماط في :

(١)سليمان ،احمد على (٢٠٠١)، سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق .

الذهاب إلى المراكز التجارية– شراء الهدايا للأقارب والأصدقاء والأبناء– حفلات الزفاف – الاهتمام بالمظاهر ولو كانت على حساب الأساسيات – الإسراف في عدم إصلاح الشيء الذي يكسر وشراء الجديد بدلا عنه.

– كما تشير نتائج الجدول (٩) أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح مجموعة الموظفين وذلك على العاملين الخامس والسادس حيث:–

العامل الخامس: «**مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي**» .

العامل السادس : «**وسائل الإعلام وترشيد السلوك الاستهلاكي**».

– أما عن العامل الخامس فإن تفسير نتيجته تكون منطقية إذا ما أخذ في الاعتبار الفروق بين مستوى معيشة كلا من (الطلاب والعمال) مقارنة بمستوى معيشة الموظفين حيث إن هذا المستوى يكون أعلى لدى مجموعة الموظفين وهذا بدوره يقترن بمستوى سلوكهم الاستهلاكي .

– كما يمكن تفسير نتائج العامل السادس (جدول ٩): وسائل الإعلام وترشيد السلوك الاستهلاكي، حيث كانت الفروق بين المجموعات على هذا العامل لصالح مجموعة الموظفين بأن » السلوك الاستهلاكي للأفراد يرتبط ارتباطا وثيقا بالوعي الاستهلاكي لديهم كما ذكر (الأزهري،٢٠٠٢) (١) :

– بهذه النتائج تكون صحة الفرض الأول قد تحققت جزئيا بوجود فروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث (طالب – عامل – موظف) وذلك على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس لصالح مجموعة العمال على بعض العوامل وأيضا لصالح مجموعة الموظفين على بعض العوامل الأخرى.

– تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من:

« زيا جوكتولجا » (٢٠٠٦) (٢)و «جمال الخطيب » (٢٠٠٥) (٣) حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات أن الأسر ذات الدخل المرتفع والمستوى التعليمي العالي من أكثر المهتمين بترشيد السلوك الاستهلاكي ، وأن الأسر ذات الدخل المتدني والمستوى التعليمي المنخفض أقل اهتماما بترشيد الاستهلاك .

– أما تفسير عدم وجود فروق داله بين مجموعات البحث على العاملين:

---

(١)الازهرى، منظور أحمد (٢٠٠٢)، ترشيد الاستهلاك الفردي في الاقتصاد الإسلامي،دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة .

(٢)زيا جوكتولجا (٢٠٠٦)، مرجع سابق .

(٣)جمال الخطيب (٢٠٠٥)، مرجع سابق .

العامل الرابع: « **السلوك الفردي والسلوك الاستهلاكي** ».

العامل السابع: « **أسلوب الحياة والسلوك الاستهلاكي** ».

فانه يؤكد على أن السلوك الاستهلاكي وترشيده يميل إلى كونه سلوكا فرديا أكثر من كونه سلوكا جماعيا .

ثانيا : نتائج الفرض الثاني:

«توجد فروق بين متوسطات درجات الأفراد (عينة البحث) »على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغيرات (الإقامة – مستوى التعليم – العمر – متوسط الدخل الشهري) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء المعالجات الإحصائية التالية :

١ – تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من متغيرات (الإقامة – مستوى التعليم – العمر – متوسط الدخل الشهري) تبعا لكل عامل من عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس (جدول ٧) .

٢– بالنسبة لمتغير الإقامة (قرية – مدينة) تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة (ن=٢٠٠) على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار « ت » T test كما في جدول (١٠) .

٣ – تم حساب التباين بين متوسطات درجات الأفراد (عينة البحث) لكل من متغيرات (مستوى التعليم – العمر – متوسط الدخل الشهري) ، كما ذكره (صفوت فرج ،١٩٨٥) (١) وذلك لكل عامل من عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي المستخدم ثم التعرف على اتجاه دلالة الفروق باستخدام معادلة « شافيه Scheffe »كما ذكرها (فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ١٩٩١)(٢) .

---

(١)فرج ، صفوت (١٩٨٥)، الإحصاء في علم النفس ، مرجع سابق.

(٢)أبو حطب ، فؤاد، وصادق، آمال (١٩٩١)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ،مرجع سابق .

أولا:الفروق بين متوسطات درجات الأفراد (عينة البحث) تبعا لمتغير الإقامة (قرية- مدينة):

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة (ن = ٢٠٠)على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي تبعا لمتغير الإقامة (قرية - مدينة)

المتغيرات	الإقامة				درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	قرية (ن = ١٠٧)		مدينة (ن = ٩٣)				
	م	ع	م	ع			
العامل الأول	١٠,٢١	٢,٦٣	١٠,٢٦	٢,٣٦	١٩٨	-.١٢١	غير داله
العامل الثاني	٦,٥٨	١,٩٦	٦,٨٥	١,٨٤	١٩٨	-.٩٩٩	غير داله
العامل الثالث	٧,٥٤	١,٤٧	٧,٤٥	١,٥٥	١٩٨	.٤٢٣	غير داله
العامل الرابع	٧,٩٧	١,٥٣	٧,٩٢	١,٤٤	١٩٨	.٢٢٤	غير داله
العامل الخامس	٧,٣٠	١,٣١	٧,٥١	١,٥٤	١٩٨	-١,٠٢٧	غير داله
العامل السادس	٧,٢١	١,١٢	٧,٥٧	.٨٧٧	١٩٨	٢,٥٧٥	داله عند مستوى ٠١.
العامل السابع	٦,٦٠	١,١٣	٦,٣٠	١,٢٨	١٩٨	١,٧٤٠	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٥٣,٤١	٤,٩٤	٥٣,٨٦	٥,٣٥	١٩٨	-.٦١٧	غير داله

ن=٢٠٠ قيمة ت عند مستوى ٠,١ = ٢,٥٨

تشير نتائج (جدول ١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد المقيمين في القرية (ن = ١٠٧) ومتوسطات درجات الأفراد المقيمين في المدينة (ن = ٩٣) وذلك على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس ما عدا العامل السادس: وسائل الإعلام وترشيد السلوك الاستهلاكي« حيث وجدت فروق داله إحصائيا في مستوى السلوك الاستهلاكي تبعا لمتغير الإقامة (قرية - مدينة) وهذه الفروق عند مستوى (٠,٠١) لصالح الأفراد المقيمين في المدينة حيث انهم يمثلون المتوسط الأعلى(م = ٧,٥٧).

- يمكن تفسير هذه النتيجة بأن وسائل الإعلام تلعب دورا سلبيا في ترشيد السلوك الاستهلاكي للأفراد المقيمين في المدينة وذلك من خلال الإعلانات التجارية عن السلع المختلفة (استهلاكية - رفاهية) حيث تشجع المشاهدين والقراء على الإنفاق الاستهلاكي.

– تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Sarah ,Steenhaut 2006) (١) حيث أشارت إلى أن « وسائل الإعلام تلعب دورا خطيرا في تشكيل النمط الاستهلاكي للأفراد وخاصة لدى المستويات الاجتماعية العالية ، حيث تتأثر قرارات المستهلك بما تبثه وسائل الإعلام من خلال الدعاية والإعلانات التي تستفز المستهلك وتجعله أكثر تعطشا لإشباع حاجاته أو تجعله يحاكي السلوك الاستهلاكي للأفراد في الدول ذات المستوى الاقتصادي العالي والذي يصل إليه من خلال وسائل الإعلام ».

ثانيا:الفروق بين متوسطات درجات الأفراد تبعا لمتغير مستوى التعليم (بدون - تعليم متوسط - تعليم عالي) :

جدول (١١)

تحليل التباين لمتوسطات درجات عينة البحث على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي تبعا لمتغير مستوى التعليم

المتغيرات العوامل	مجموع المربعات		درجات الحرية		التباين		القيمة الفائقة	الدلالة الإحصائية
	البينية	الداخلية	بين	داخل	البيني	الداخلي		
العامل الأول	٨٧٢,٤	٣٧١,٦	٢	١٩٧		١,٩		دالة عند مستوى ٠١.
العامل الثاني	١٥٦,٥	٥٦٧,١	٢	١٩٧	٧٨,٢٧	٢,٩	٢٧,٢	دالة عند مستوى ٠١.
العامل الثالث	١١١,٦	٣٣٨,٤	٢	١٩٧	٥٥,٨	١,٧	٣٢,٥	دالة عند مستوى ٠١.
العامل الرابع	١٣,٥	٤٢٤,٠١	٢	١٩٧	٦,٧	٢,٢	٣,١	غير دالة
العامل الخامس	٣٥,٩٥	٣٦٣,٨	٢	١٩٧	١٧,٩٨	١,٨	٩,٧	دالة عند مستوى ٠١.
العامل السادس	١٠,١٦	٢٠٠,٧	٢	١٩٧	٥,٠٨	١,٠٢	٤,٩٩	دالة عند مستوى ٠١.
العامل السابع	٢,٤	٢٨٩,٣	٢	١٩٧	١,٢	١,٥	٠,٨٢٤	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٢٥٨٠,٢	٢٦٤٦,٩	٢	١٩٧	١٢٩٠,١	١٣,٤	٩٦,٠٢	دالة عند مستوى ٠١.

(1) Sarah ,Steenhaut(2006), مرجع سابق

باستعراض نتائج تحليل التباين لمتوسطات درجات الأفراد عينة الدراسة (ن= ٢٠٠) على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس (جدول ١١) وذلك تبعا لمتغير مستوى التعليم حيث تم تقسيم أفراد العينة تبعا لهذا المتغير إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : بدون تعليم (ن= ٣٤)

المجموعة الثانية : تعليم متوسط (ن= ١١٥)

المجموعة الثالثة :تعليم عالي (ن= ٥١) يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الأفراد تبعا لمستوى التعليم وذلك على العوامل التالية :

العامل الأول : «**السلوك الاستهلاكي وحب المظاهر**» .

العامل الثاني : «**محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي**» .

العامل الثالث : «**المؤسسات التربوية وترشيد السلوك الاستهلاكي**».

العامل الخامس : «**مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي**».

العامل السادس : «**وسائل الإعلام وترشيد السلوك الاستهلاكي**».

الدرجة الكلية للمقياس. وللتعرف على اتجاه دلالة الفروق في المتوسطات بين المجموعات على هذه العوامل تم استخدام معادلة « شافيه« كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعا لمتغير مستوى التعليم على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس باختبار « شافيه »

العوامل الدالة / أزواج المقارنات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الخامس	العامل السادس	الدرجة الكلية للمقياس
المجموعة ١،٢	٥,١٦	٢,٣٨	١,٦٣	.٥٣٦	.٦١٩	٨,٧٠
المجموعة ١،٣	١,٨٥	١,٤٢	.٢٢٥	.٤٥١	.٤٢٢	٢,٧٦
المجموعة ٢،٣	٣,٣١	.٩٦٧	.١,٤١	.٩٨٧	.١٩٧	٥٩٤
دلالة « ف » دالة عند مستوى	.٠١	.٠١	.٠١	.٠١	.٠١	.٠١
اتجاه دلالة الفروق لصالح المجموعة	٣,١	١,٣	١,٣	١,٣	٢,٣	١,٣

مجموعة١ = بدون تعليم (ن=٣٤) مجموعة ٢ = تعليم متوسط (ن= ١١٥) مجموعة٣ = تعليم عالي (ن=٥١)

يتضح من نتائج المقارنة بين أزواج المجموعات ذات المستويات التعليمية المختلفة أن الفروق في متوسطات درجات العوامل (**الأول – الثاني - الثالث – الدرجة الكلية للمقياس**) كانت لصالح المجموعة الأولى غير الحاصلين على التعليم .

– أما العامل الخامس : **مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي** فقد كانت الفروق لصالح المجموعة الثالثة (المستوى التعليمي العالي) .

– العامل السادس : **وسائل الإعلام وترشيد السلوك الاستهلاكي** فقد أشارت نتائج المقارنة بين أزواج المجموعات إلى أنها تميل لصالح المجموعة الثانية (المستوى التعليمي المتوسط).

– تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (جمال الخطيب، ٢٠٠٥) (١) التي أشارت نتائجها إلى أن المستهلكين في العالم العربي يختلفون في توجهاتهم واتجاهاتهم الاستهلاكية من حيث المعتقدات الأيديولوجية التي تحكم السلوك الاستهلاكي والوعي الاستهلاكي

(١) جمال الخطيب (٢٠٠٥)، مرجع سابق .

لديهم ،كما توصلت أيضا إلى وجود تفاوت كبير بين المستهلكين في الدول العربية في أنماط السلوك الاستهلاكي وأن هذا التفاوت يرتبط بمستوى الوعي الاستهلاكي لديهم .

– تختلف نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسة(لمياء عبد الحليم ،٢٠٠٤) (١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في محاور مقياس السلوك الاستهلاكي لصالح المستويات التعليمية العليا كما تختلف أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (زيا جوكتولجا ،٢٠٠٦) (٢) والتي أشارت إلى أن الأسر ذات الدخل المرتفع والمستوى التعليمي العالي من أكثر المهتمين بتحديد السلوك الاستهلاكي والبحث الحالي يفسر هذا التناقض في المستوى الاستهلاكي بين الإفراد ذوى التعليم العالي والمتوسط وبين مجموعة الأفراد غير الحاصلين على تعليم بأن الزيادة في السلوك الإنفاقي الاستهلاكي لدى مجموعة غير المتعلمين قد ترجع إلى أحد هذين السببين: السبب الأول: نقص الوعي الاستهلاكي.

السبب الثاني: تعويض ما يشعرون به من نقص عن طريق الإنفاق الاستهلاكي العالي.

ثالثا:الفروق بين متوسطات درجات الأفراد تبعا لمتغير العمر الزمني (أقل من ٢٠ ، من ٢٠- أقل من٣٠ ،أكبر من٣٠)

(جدول ١٣)

تحليل التباين لمتوسطات درجات عينة البحث على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي تبعا لمتغير العمر الزمنى

المتغيرات العوامل	مجموع المربعات		درجات الحرية		التباين		النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
	البينية	الداخلية	بين	داخل	البيني	الداخلي		
العامل الأول	٨٩٥,٦٨	٣٤٨,٣	٢	١٩٧	٤٤٧,٨٤	١,٧٧	٢٥٣,٣	داله عند مستوى ٠,٠١
العامل الثاني	١٧٣٩٢	٥٤٩,٧	٢	١٩٧	٨٦٩٦	٢,٧٩	٣١,١٧	داله عند مستوى ٠,٠١
العامل الثالث	٩٢,٨٨	٣٥٧,١٢	٢	١٩٧	٤٦,٤٤	١,٨١	٢٥,٦١	داله عند مستوى ٠,٠١
العامل الرابع	١٤,٧٧	٤٢٢,٧٣	٢	١٩٧	٧,٣٩	٢,١٥	٣,٤٤	غير داله

(١)لمياء عبد الحليم (٢٠٠٤)، مرجع سابق .

(٢)زيا جوكتولجا (٢٠٠٦)، مرجع سابق .

العامل الخامس	٢٧,٣٠	٣٧٢,٤٩	٢	١٩٧	١٣٦,٥	١,٨٩	٧,٢٢	داله عند مستوى ٠٠١
العامل السادس	٣,٦٢	٢٠٧,٢٦	٢	١٩٧	١,٨١	١,٠٥	١,٧٢	غير داله
العامل السابع	١,٤٣	٢٩٠,٢٥	٢	١٩٧	٠٧١٦	١,٤٧	٠٤٨٦	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٢٦٦٩,٥٥	٢٥٥٧,٥٧	٢	١٩٧	١٣٣٤,٧٧	١٢,٩٨	١٠٢,٨١	داله عند مستوى ٠٠١

باستعراض نتائج تحليل التباين لمتوسطات درجات الأفراد عينة الدراسة (ن= ٢٠٠) على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس(جدول ١٣) وذلك تبعا لمتغير العمر الزمني حيث تم تقسيم أفراد العينة تبعا لهذا المتغير إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : أقل من ٢٠ سنه (ن= ٣٧)

المجموعة الثانية : من ٢٠ – أقل من ٣٠ (ن= ٩٥)

المجموعة الثالثة :أكبر من ٣٠ سنة (ن= ٦٨)

يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الأفراد تبعا لمتغير العمر الزمني وذلك على العوامل التالية :

العامل الأول : «**السلوك الاستهلاكي وحب المظاهر**».

العامل الثاني :« **محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي**».

العامل الثالث :« **المؤسسات التربوية وترشيد السلوك الاستهلاكي**» .

العامل الخامس : «**مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي** ».

الدرجة الكلية للمقياس وللتعرف على اتجاه دلالة الفروق في المتوسطات بين المجموعات على هذه العوامل تم استخدام معادلة « شافيه» كما يوضحها الجدول التالي :

(جدول ١٤)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعا لمتغير العمر الزمني على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس باختبار « شافيه »

العوامل الدالة / أزواج المقارنات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الخامس	الدرجة الكلية للمقياس
المجموعة ٢،١	.٣٩٩	.٨٧١	.٢٤٦	.٢٢٤	.٤١٣
المجموعة ٣،١	٤,٧٤٤	١,٢٢	١,٦٠٣	.٦٠٠	٧,٤٠٩
المجموعة ٣،٢	٤,٣٤٥	٢,٠٩٥	١,٣٥٧	.٨٢٣	٧,٨٢٢
دلالة « ف » دالة عند مستوى	.٠١	.٠١	.٠١	.٠١	.٠١
اتجاه دلالة الفروق لصالح المجموعة	٣و٢	٣و١	٣و٢	٣و١	٣و١

١= اقل من ٢٠ سنه ٢= من ٢٠ – اقل من ٣٠ ٣ = اكبر من ٣٠

يتضح من نتائج المقارنة بين أزواج المجموعات ذات المستويات العمرية المختلفة(جدول ١٤)

أن الفروق في متوسطات درجات العوامل (**الأول – الثاني - الثالث – الخامس - الدرجة الكلية للمقياس**) كانت لصالح المجموعة الثالثة (من ٣٠ – ٤٠ سنة).

– تفسر هذه النتائج بأن السلوك الاستهلاكي للأفراد عينة البحث يتناسب تناسبا طرديا مع الزيادة في العمر الزمني وأن هذه الزيادة في السلوك الاستهلاكي للأفراد يمكن إرجاعها إلى الزيادة في الأعباء المعيشية الاجتماعية لديهم والتي منها :

– الزواج والزيادة في عدد أفراد الأسرة .

– التعليم وزيادة الأعباء الاستهلاكية للأسرة .

– حجم الأسرة الكبير نسبيا وخاصة في منطقة الباحة .

– تأثير الأطفال على القرارات الشرائية للأسرة .

رابعا:الفروق بين متوسطات درجات الأفراد تبعا لمتغير الدخل (أقل من ٣٠٠٠ ، من ٣٠٠٠- أقل من ٨٠٠٠، أكثر من ٨٠٠٠ ريال سعودي)

(جدول١٥)

تحليل التباين لمتوسطات درجات عينة البحث على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي تبعا لمتغير الدخل الشهري

المتغيرات العوامل	مجموع المربعات		درجات الحرية		التباين		النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
	البينية	الداخلية	بين	داخل	البيني	الداخلي		
العامل الأول	٦٦٥,٥	٥٧٨,٤	٢	١٩٧	٣٣٢,٨	٢٩	١١٣,٣	داله عند مستوى ٠١.
العامل الثاني	١٠٥,٣	٦١٨,٣	٢	١٩٧	٥٢,٦	٣,١	١٦,٨	داله عند مستوى ٠١.
العامل الثالث	١٠٤,٦	٣٤٥,٤	٢	١٩٧	٥٢,٣	١,٨	٢٩,٨	داله عند مستوى ٠١.
العامل الرابع	١٠,٧	٤٢٦,٨	٢	١٩٧	٥,٣	٢,٢	٢,٥	غير داله
العامل الخامس	٣٨,٦	٣٦١,٢	٢	١٩٧	١٩,٣	١,٨	١٠,٥	داله عند مستوى ٠١.
العامل السادس	١,٧	٢٠٩,١	٢	١٩٧	.٨٦٣	١,٠٦	.٨١٣	غير داله
العامل السابع	٥٩	٢٨٥,٧	٢	١٩٧	٢٩٧	١,٥	٢,٠٥	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٢٢١٥,٣	٣٠١١٩	٢	١٩٧	١١٠٧,٦	١٥,٣	٧٢,٤	داله عند مستوى ٠١.

باستعراض نتائج تحليل التباين لمتوسطات درجات الأفراد عينة الدراسة (ن= ٢٠٠) على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس(جدول ١٥) وذلك تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري حيث تم تقسيم أفراد العينة تبعا لهذا المتغير إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : أقل من ٣٠٠٠ ريال سعودي (ن= ٩٣) .

المجموعة الثانية : من ٣٠٠٠ – أقل من ٨٠٠٠ ريال سعودي (ن= ٥٣) .

المجموعة الثالثة : أكثر من ٨٠٠٠ ريال سعودي (ن= ٥٤) .

يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الأفراد تبعا لمتغير الدخل وذلك على العوامل التالية :

العامل الأول : «**السلوك الاستهلاكي وحب المظاهر**».

العامل الثاني : «**محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي**».

العامل الثالث : «**المؤسسات التربوية وترشيد السلوك الاستهلاكي**».

العامل الخامس : «**مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي** ».

الدرجة الكلية للمقياس وللتعرف على اتجاه دلالة الفروق في المتوسطات بين المجموعات على هذه العوامل تم استخدام معادلة « شافيه» كما يوضحها الجدول التالي :

(جدول ١٦)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري على عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس باختبار « شافيه »

العوامل الدالة / أزواج المقارنات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الخامس	الدرجة الكلية للمقياس
المجموعة ١،٢	٤,٣	١,٨	١,٥٧	.٧٢٥	٧,٥٧
المجموعة ١،٣	٢,٦	.٦٣٩	١,٣١	.٩٩٠	٥,٤٢
المجموعة ٢،٣	١,٧	١,١٣	.٢٦٥	-.٢٦٦	٢,١٤
دلالة « ف » دالة عند مستوى	.٠١	.٠١	.٠١	.٠١	.٠١
اتجاه دلالة الفروق لصالح المجموعة	٢و٣	١و٢	١و٢	١و٣	٢و٣

١ = اقل من ٣٠٠٠ ريال ٢= من ٣٠٠٠ – اقل من٨٠٠٠ ريال ٣ = أكثر من ٨٠٠٠ ريال

باستعراض (جدول١٦) الذي يوضح نتائج المقارنة بين أزواج المجموعات ذات مستويات الدخل المختلفة يتضح أن الفروق في متوسطات درجات عوامل مقياس السلوك الاستهلاكي والدرجة الكلية للمقياس كانت لصالح المجموعة الثانية وهى المجموعة ذات الدخل الشهري المتوسط الذي يتراوح ما بين (٣٠٠٠ – أقل من٨٠٠٠ ريال) وذلك على العوامل :

العامل الأول : «**السلوك الاستهلاكي وحب المظاهر**».

العامل الثاني : «**محددات ترشيد السلوك الاستهلاكي**».

العامل الثالث : «**المؤسسات التربوية وترشيد السلوك الاستهلاكي**».

والدرجة الكلية للمقياس، أما العامل الخامس : « **مستوى المعيشة والسلوك الاستهلاكي**»، فقد كانت الفروق لصالح المجموعة الثالثة ذات مستوى الدخل (أكثر من ٨٠٠٠ ريال).

– تتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (سليمان أحمد علي ،٢٠٠١) (١) حيث ذكر:

« أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمي إليه الفرد يؤثر على سلوكه الاستهلاكي ويوجهه، فالقواعد والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينه تؤثر في أنواع وأسعار السلع التي يشترونها ».

– كما تتفق هذه النتائج أيضا مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من :

(لمياء محمد عبد الحليم ،٢٠٠٤) (٢)و(زيا جوكتولجا، ٢٠٠٦) (٣).

وتفسر هذه النتائج في البحث الحالي بأن الأفراد الذين يمتلكون دخولاً شهرية متوسطة أو مرتفعة لديهم سلوك استهلاكي أعلى ، بينما يكون هذا السلوك الاستهلاكي أقل لدى الأفراد الذين لديهم دخول شهرية منخفضة.

ويمكن تلخيص هذه النتائج بأن العلاقة بين متوسط الدخل الشهري وترشيد السلوك الاستهلاكي علاقة عكسية ، فكلما زاد متوسط الدخل الشهري للأفراد قل مستوى ترشيدهم للاستهلاك .

بناء على ما تقدم من نتائج فإن صحة هذا الجزء من الفرض قد تحققت حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد عينة البحث تبعا لمتغير الدخل .

* * *

(١)سليمان ،أحمد علي (٢٠٠١)، سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق .
(٢)لمياء عبد الحليم (٢٠٠٤)، مرجع سابق .
(٣)زيا جوكتولجا (٢٠٠٦)، مرجع سابق .

التوصيـات:

بالنظر إلى النتائج السابقة فإن البحث الحالي يوصي بما يلي :

– ضرورة تنشئة ناشئة الأمة في جميع سلوكياتهم في ضوء وهدي تعاليم الإسلام وخاصة في المجال الاقتصادي ، والتي تحث على العمل ، والاقتصاد ، والادخار ، وتنفر من سلوك المسرفين.

– العمل على إقامة ندوات ومحاضرات، وتوزيع نشرات، من شأنها إبراز المنهج الإسلامي في المال، وأهمية ترشيد الاستهلاك على مستوى الفرد، والجماعة.

– لما كان السلوك الاستهلاكي يرتبط بجملة من المتغيرات الفاعلة تبعا لنتائج البحث والتي تمثلت في :وسائل الإعلام – مستوى التعليم – مستوى المعيشة – أسلوب الحياة – السلوك الفردي – مكان الإقامة ، فإنه يقع على عاتق وسائل الإعلام ـ وهى التي تلعب دورا هاما في تشكيل الأنماط الاستهلاكية للأفراد ـ أن تحثهم على ضرورة ترشيد سلوكهم الاستهلاكي.

– ينبغي أن تنمي المؤسسات التربوية المختلفة– (الأسرة – المدرسة – المسجد – وسائل الإعلام) – القيم والاتجاهات الإيجابية والعادات والتقاليد السليمة الخاصة بترشيد السلوك الاستهلاكي.

– لما كانت العلاقة عكسية بين متوسط الدخل الشهري للأفراد عينة الدراسة وترشيد سلوكهم الاستهلاكي ، فإن البحث الحالي يوصي بضرورة تنشئة ناشئة الأمة في جميع سلوكياتهم على هدى وتعاليم القيم الإسلامية وخاصة حثهم على الادخار وتنفيرهم من الإسراف.

* * *

فهرس المصادر والمراجع :

أولا: المراجع العربية:-

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (١٤١٣هـ) ، **تفسير القرآن العظيم** ، دار المعرفة ، بيروت .
- أبو حطب ، فؤاد . صادق، آمال (١٩٩١) ، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ،الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- أنيس وآخرون (١٩٧٢) ، **المعجم الوسيط** ، دار المعارف ، مصر .
- الازهرى، منظور أحمد (٢٠٠٢) ، **ترشيد الاستهلاك الفردي في الاقتصاد الإسلامي** ،دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة
- البخاري ، محمد بن إسماعيل (١٤٠٧ هـ)، **الجامع الصحيح** ، دار ابن كثير ، بيروت .
- الترمذي ، محمد بن عيسى (د.ت) ، صحيح **سنن الترمذي** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان
- الجبوري،عبد الحسين رزوقى . كيلانو،طلال فرج (٢٠٠٦)، قياس مدى **تمثل أساليب التوعية النفسية في الترشيد المرتبط بتحقيق الأمن المائي للمجتمع لدى طلبة جامعة المرج** ،الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد ٥٦ .
- الخفاف،عبده على (١٩٩٩ م) ، **الوطن العربى : أرضه ،سكانه ، موارده** ، عمان ، دار الفكر .
- الشبكة الدولية للمعلومات ،إسلام أون لاين ،العدد ١٢٦٠٩،٢٥ شوال ١٤٢٣هـ
- الشوكاني ، محمد بن علي ١٤١٣ هـ) ، **فتح القدير** ، دار الفكر، بيروت .
- الصالح ، عبد الله وآخرون (١٤٠٨ هـ) ، **المرشد في كتابة البحوث التربوية** ، مكتبة المنار ، مكة المكرمة .
- العسقلاني، ابن حجر(١٤٠٧ هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، دار الريان للتراث ، القاهرة
- العليمي ، بيلي (١٤١٥ هـ) ، **السياسة الاقتصادية لترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات دراسة مقارنة** ، مجلة البحوث الفقهية .
- القزويني ، محمد بن يزيد (د.ت) ، سنن ابن ماجه ، دار الفكر ، بيروت .

- المعرفة،العدد ١٥٦، ربيع الأول، ١٤٢٩هـ، مارس ٢٠٠٨م

- المقبول، عبدالرحمن بن عبد الله (١٤٢٦هـ)، **باحث تربوي يوصي بالتركيز على البعدين الوجداني والمهاري لترشيد استهلاك المياه**، الشرق الأوسط، العدد ٩٦١٨، ١٩ صفر.

- النجار، فهمي قطب الدين(١٤١٩ هـ)، **الإعلام والبيت المسلم**، مركز البحوث،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- النيسابوري، مسلم بن الحجاج(١٤٢٢هـ)، **صحيح مسلم**، مكتبة الرشد، الرياض.

- جبار، سهام مهدي (١٤١٧هـ)، **الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية**، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

- حسين أبو ركبة (١٤٢٣هـ)، سلوك المستهلك السعودي، جريدة الرياض، العدد ٥١٧.

- رفاع، سعيد محمد (١٤٢٤ هـ)،«**فاعلية مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في إكساب الطلاب المعارف المرتبطة بقضيتي المياه والطاقة وترشيد استهلاكهما**»، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ،رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٢٠ ،ص ص ١٨٧.

- سليمان، أحمد علي (٢٠٠١)، **سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق**، مجلة الدفاع، العدد ١٢٤.

- عبد الحليم، لمياء محمد. القباني ،جيلان صلاح الدين (٢٠٠٤)، **دراسة سلوك الاستهلاك الغذائي لربة المنزل الريفية المتعلمة وغير المتعلمة في بعض قرى الشرقية**، دراسة جامعية، غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

- عبد اللطيف المقرن (١٤٢١ هـ)، **المياه فى دول الخليج العربي الترشيد أو الخطر**، مجلة المعرفة، العدد، ٦٢ ص ص٢١-٥١.

- علي الرباعي(٢٠٠٨)، **الحياة**، سبتمبر، الطبعة السعودية.

- عيسى، موسى آدم (١٤١٠ هـ)، **التوازن النقدي والحقيقي في الاقتصاد الإسلامي: دراسة نظرية مقارنة بالاقتصاد الرأسمالي** بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، كلية الشريعة، المملكة العربية السعودية.

- فرج، صفوت (١٩٨٥)، الإحصاء في علم النفس، الطبعة الثانية، النهضة العربية، القاهرة.

- فرج، صفوت (١٩٩١) ،**التحليل العاملي في العلوم السلوكية** ، الطبعة الثانية ، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- قطب ، سيد (١٤٠٦هـ) ، **في ظلال القرآن** ، دار الشروق ، بيروت .
- مركز الدراسات المائية والأمن المائي العربي (١٤٢٨هـ) ، **ترشيد استهلاك المياه** تعزيز للأمن المائي العربي ، دمشق .

ثانيا: المراجع الأجنبية:-

- Anastasia, A.(1976),Psychological testing, New York, London, Macmillan Publishing Company , pp. 414421-.

- Forsyth D.R. (1992), Judging the Morality of Business Practices : The Influence of Personal Moral Philosophies, Journal of Business Ethics ,11 (5470-461 ,(6- .

- Goktolgaa, Ziya , A & Bala , Sibel, G & Karkacierb, Osman (2006) ,Factors effecting Primary choice of Consumers in Food purchasing , The Turkey Case , Journal of Food control ,Vol.(17),No. (11),pp.884889-.

- Jamal A. And et. All (2005), Inter-Country differences of Consumer ethics in Arab Countries, Review of International Business,Vol . (14),No.(4),pp495-516.

- Muncy J. A . &S. J . Vitell (1992) , Consumer Ethics : An Investigation of the Ethical Beliefs of the Final Consumer , Journal of Business Research ,24 (4) , 297- 311

- Sarah, Steenhaut (2006), Towards a Better Understanding of Unethical Consumer Behavior: The influence of Individual Characteristics, Situational Circumstances and Emotional Experiences in Consumers' Ethical Decision-Making Processes. Research center for consumer psychology and Marketing ,Ghent University .

- Schwartz S. H. (1992) , Universals in the Content and Structure of Values : Theoretical Advances and Empirical Tests in 20 Countries , in M. P. Zanna (ed.), Advances in Experimental Social Psychology Vol. 25 , Academic Press , Orlando .

* * *